



جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



صورة القيم الاجتماعية تحليل محتوى كتابي اللغة العربية السنة أولى

(دراسة تحليلية مقارنة بين كتاب الابتدائي و كتاب
الابتدائي الجيل الثاني من حيث القيم الاجتماعية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة (الماستر) في علم الاجتماع التربوي

إشراف الأستاذ:
د. طوال عبد العزيز

إعداد الطالبان:
بوعافية عطية
زيوش عبد الرحمان
لجنة المناقشة:

- أ.1 رئيسا
- أ.2 مقرا
- أ.3 مناقشا

السنة الجامعية : 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر وإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

*رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن
أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين*
الحمد لله الذي خلقنا وشق سمعنا وبصرنا بحوله وقوته حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه أن وفقنا لعملنا هذا الذي نعتبره قليلا في مجال
البحث العلمي.

كما نتقدم بشكرنا الخالص وامتناننا إلى الأستاذ المشرف طوال
عبدالعزیز الذي أرشدنا ووجهنا في عملنا هذا المتواضع حيث قدم
لنا نصائح وتوجيهات التي ساهمت في إثراء بحثنا.
كما نتقدم بإهداء عملنا هذا المتواضع لكل الأهل و الأصدقاء و
الأساتذة و الزملاء .

والشكر و الامتنان لأساتذتنا الكرام منذ بداية المشوار إلى نهايته.

إهداء

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

أهدي ثمرة هذا العمل

إلى

من فتحت أبواب الجنة لها و التي كانت تتبعني بدعواتها أمي أطال الله في عمرها

إلى

أبي الذي ضحى و تعب من أجلي رباني على حب العلم أطال الله في عمره

إلى

كل الإخوة و الأخوات الذين تقاسموا معي حب و عطف الوالدين

إلى

نبع حناني و نور حياتي التي تحتضنني كلما تخلت الأيام عني إلى أجمل هدية وهبني

إياها القدر

إلى أنبل و أعظم قلب و أعلى ما أملك في الدنيا زوجتي

إلى

نور عيناى ابنتاي و ابني

والى

كل الأصدقاء و الأحباب و الأساتذة والزملاء

بوعافية عطية

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما
إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما
إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي
إلى إخوتي و أخواتي
إلى زوجتي و أبنائي
إلى كل الأصدقاء
إلى الأساتذة و الزملاء
إلى كل من سقط من قلمي سهوا
أهدي هذا العمل

زيوش عبد الرحيم

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : صورة القيم الاجتماعية تحليل محتوى كتابي اللغة العربية السنة أولى (دراسة تحليلية مقارنة بين كتاب الابتدائي و كتاب الابتدائي الجيل الثاني من حيث القيم الاجتماعية)

أهداف الدراسة : تتمثل في معرفة مدى وجود اختلاف بين كتابي اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي في مرحلتي الاصلاح الاخيرة حيث تتمثل في كتاب الابتدائي ثم كتاب الابتدائي بمنهاج الجيل الثاني و ذلك من خلال القيم الاجتماعية الموجودة فيهما و المراد بها غرسها في الاطفال المتعلمين الجدد.

منهج الدراسة : تتمثل في منهج تحليل المحتوى في الوثائق الخاصة بالدراسة و هي كتابي اللغة العربية للسنة الاولى ابتدائي و اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي الجيل الثاني. عينة الدراسة : تتمثل في كتابي اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي في اصلاحين متتاليين تساؤلات الدراسة : هل تختلف القيم الاجتماعية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي بين المدرسة الابتدائية و المدرسة الابتدائية الجيل الثاني؟.

- هل تختلف القيم الاجتماعية بين الكتابين حسب عناوين النصوص التي تحويها؟
- هل تختلف القيم الاجتماعية بين الكتابين حسب الكلمة التي تحويها ؟
- هل تختلف القيم الاجتماعية بين الكتابين حسب الصور التي تحويها ؟

نتائج الدراسة : توجد فروق في النسب المئوية من حيث عنوان النص في القيم الاجتماعية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي- ابتدائي الجيل الثاني. و بهذا نستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت.

توجد فروق في النسب المئوية من حيث الكلمة في القيم الاجتماعية لكتابي اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي- ابتدائي الجيل الثاني. و بهذا نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت.

توجد فروق في النسب المئوية من حيث الصور في القيم الاجتماعية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي- ابتدائي الجيل الثاني. و بهذا نستنتج أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

Le Résumé d'Etude

Le Titre d'étude : Image des valeurs sociales

L'analyse du contenu Livre arabe Langue première année

(Une analyse comparative entre le livre primaire et de deuxième génération livre primaire En termes de valeurs sociales)

Les Butes d'étude : Il est de savoir s'il y a une différence entre les deux livres de première année primaire arabe Au cours des deux dernières phases de la réforme Où est le livre primaire, puis la deuxième génération de carnet d'curriculum primaire Et à travers celle-ci existant et leurs valeurs sociales à inculquer aux enfants pour les nouveaux apprenants.

Méthode de l'étude : Une méthode appelée analyse de contenu dans la documentation et l'étude de la langue arabe sont deux livres pour la première année primaire et la langue arabe première année de deuxième génération primaire.

L'échantillon de l'étude: La langue arabe dans les deux premiers livres de l'année Primaire dans deux réformes consécutives

Les questions d'étude: Est-ce que les valeurs sociales diffèrent dans le livre de la langue arabe pour la première année d'école primaire entre l'école primaire et élémentaire deuxième génération ?.

- Les valeurs véhiculées sociales diffèrent entre les deux livres

Selon le texte qu'ils contiennent des titres?

- Est-ce que les valeurs sociales diffèrent entre les deux livres par mots qu'ils contiennent?

- Est-ce que les valeurs sociales diffèrent entre les deux livres selon les images qu'ils contiennent?

Les résultats de l'étude : Il existe des différences dans les pourcentages en termes du texte du titre dans les valeurs sociales du Livre de la première année primaire langue arabe - deuxième génération primaire. Et de conclure que cette première hypothèse a atteint.

Il existe des différences dans les pourcentages en termes de mot dans les valeurs sociales des deux livres de primaire arabe de langue première année - deuxième génération primaire. Et nous concluons que cette seconde hypothèse a atteints.

Il existe des différences dans les pourcentages en termes d'images dans les valeurs sociales du livre de langue arabe primaire de première année - deuxième génération primaire. Et cela, nous concluons que la troisième hypothèse a atteints.

The Study Resume

The Study Title: Image of Social Values

Content Analysis Arabic Book Language First Year

(A comparative analysis between the primary book and second-generation primary book In terms of social values)

The Butes of Study: It is to know if there is a difference between the two primary Arabic first year books In the last two phases of the reform Where is the primary book, then the second generation of curriculum book Primary and through it existing and their social values to inculcate children for new learners.

The study used the following approaches: Approach the descriptive study of content analysis in the documentation and study of the Arabic language are two books for the first year primary and the Arabic language first year second generation primary.

The study sample : It is represented in my two books of Arabic for the first year of primary in two successive reforms

The study questions: Do social values differ in the Arabic language book for the first year between primary and secondary schools?

- Do social values differ between the two books?

According to the titles of the text they contain?

- Do social values differ between the two books according to the word they contain?

- Do the social values differ between the two books according to the pictures they contain?

The results of the study

There are differences in the percentages in terms of the text of the title in the social values of the Book of the first year primary Arabic language - second generation primary. And to conclude that this

The first hypothesis has been met.

There are differences in the percentages in terms of word in the social values of the two books of Arabic primary language first year - second generation primary. And we conclude that this second hypothesis has been achieved.

There are differences in the percentages in terms of images in the social values of the primary Arabic language book of first year - second primary generation. And we conclude that the third hypothesis has been reached.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	كلمة شكر و إهداء.....
ت	إهداء
ج	ملخص الدراسة
د	فهرس المحتويات
01	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
05	تمهيد
06	1 . الإشكالية
07	2 . الفرضية و الفرضيات الجزئية
08	3 . أسباب اختيار الموضوع
08	3 . 1 الأسباب الذاتية
08	4 . الأسباب الموضوعية
09	5 . أهداف الدراسة
09	5 . أهمية الموضوع
11	6 . تحديد المفاهيم
12	7 . الدراسات السابقة
12	7 . 1 . الدراسة الأولى
14	7 . 2 . الدراسة الثانية
14	7 . 3 . الدراسة الثالثة
17	7 . 4 . الدراسة الرابعة
19	8 . البناء النظري للدراسة

20 خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني : المدرسة و البرامج المدرسية
22 تمهيد
23 1 . مفهوم وسمات القيم الاجتماعية و العوامل المؤثرة فيها:
23 1 . 1 . مفهوم القيم
27 1 . 2 . سمات القيم
28 1 . 3 . القيم في المنظومة التربوية
31 1 . 4 . العوامل المؤثرة في غرس و تنمية القيم الاجتماعية
37 2 . البنية الاجتماعية للمدرسة و آليات التنشئة بها
37 2 . 1 . البنية الاجتماعية للمدرسة
39 2 . 2 . آليات التنشئة الاجتماعية في المدرسة
40 3 . البرامج المدرسية
40 3 . 1 . معنى البرامج التعليمية
41 3 . 2 . المفهوم المعاصر للبرامج المدرسية
42 3 . 3 . الأسس التي تقوم عليها البرامج التعليمية
42 3 . 3 . 1 . الأساس الفلسفي
44 3 . 3 . 2 . الأساس الديني
44 3 . 3 . 3 . الأساس الاجتماعي (المجتمع)
45 3 . 3 . 4 . الأساس النفسي (المتعلم)
46 3 . 3 . 5 . الأسس المعرفية
41 3 . 4 . أهمية البرامج المدرسية و مكوناتها
47 3 . 4 . 1 . أهمية البرامج
47 3 . 4 . 2 . مكونات البرامج
48 3 . 5 . تصميم وإعداد البرامج التعليمية
48 3 . 5 . 1 . تصميم البرامج التعليمية

48 إعداد البرامج التعليمية . 2 . 5 . 3
50 برامج الابتدائي والابتدائي الجيل الثاني . 6 . 3
50 برامج الابتدائي . 1 . 6 . 3
54 برامج الجيل الثاني . 2 . 6 . 3
56 الكتاب المدرسي و القراءة . 4
56 1 . 4 . تعريف الكتاب المدرسي
57 2 . 4 . أهمية الكتاب المدرسي
58 3 . 4 . استخدام الكتاب المدرسي
60 4 . 4 . ايجابيات استخدام الكتاب المدرسي
56 5 . 4 . تصميم الكتاب المدرسي
62 6 . 4 . الكتاب المدرسي في الجزائر
65 7 . 4 . القراءة
66 1 . 7 . 4 . تعريف القراءة
68 2 . 7 . 4 . أهمية القراءة
69 3 . 7 . 4 . الأهداف العامة للقراءة
70 4 . 7 . 4 . أنواع القراءة
75 خلاصة الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

78 تمهيد
79 1 . المنهج المعتمد في الدراسة
79 1 . 1 . التعريف بالمنهج المعتمد
81 2 . 1 . خصائص تحليل المحتوى
82 3 . 1 . خطوات تحليل المحتوى
82 4 . 1 . أهداف تحليل المحتوى

83 أدوات جمع البيانات . 2
83 1 . 2 . الوثائق
84 3 . إجراءات التحليل
84 1 . 3 . تحديد عينة الدراسة
84 2 . 3 . التعريف بالكتاب
84 1 . 2 . 3 . كتاب السنة أولى من التعليم الابتدائي الجيل الثاني
85 2 . 2 . 3 . كتاب السنة أولى ابتدائي
86 3 . 3 . التحليل
86 1 . 3 . 3 . وحدة التحليل
86 2 . 3 . 3 . ضوابط التحليل
87 3 . 3 . 3 . الأساليب الإحصائية
الفصل الرابع: عرض و مناقشة نتائج الدراسة	
89 1 . عمليات التحليل
91 1 . 1 . التحليل حسب النص
92 2 . 1 . التحليل حسب الكلمة
93 3 . 1 . التحليل حسب الصورة
96 2 . النتائج العامة
96 1 . 2 . النتائج حسب الدلالات الإحصائية للدراسة
97 2 . 2 . الاستنتاج العام
98 3 . 2 . المقترحات
99 الخاتمة

أول ما أنزل على رسولنا الكريم ﷺ هي الآية الكريمة ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ الآية 1 و 2 من سورة العلق ، في تفسير أول كلمة منها ألى وهي اقرأ لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: 1998-07-19 ، حيث يقول : " فِيهِ قِرَاءَةٌ لَيْتٌ مُطْلَقَةٌ ؛ بَلْ قِرَاءَةٌ تَنْتَهِي بِهَا إِلَى رَبِّكَ ، وَتَتَعَرَّفُ بِهَا إِلَى رَبِّكَ ، وَتُخَمَّ فِيهَا رَبُّكَ ، وَقِرَاءَةٌ هَادِفَةٌ " . و هذا ما عرفته الانسانية أنه كي يتعلم الانسان وجب عليه أن يقرأ ، فلا توجد مدرسة في العالم بدون كتاب فأول ما يدخل الطفل للمدرسة تعمل المدرسة جاهدة على تعليمه كي يقرأ الحروف ثم الجمل من كتاب أعد خصيصا للقراءة و إذا تعلم القراءة أصبح يتعلم من القراءة كل ما أراد ، ونحن في دراستنا هذه بصدد التعرف على ما يحويه كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي . قد عرفت الجزائر كباقي دول العالم اصلاحات متتالية لمناهجها التربوية منذ الاستقلال و هي تعمل جاهدة للوصول بمنهج تعليمي يساير و يصل إلى ما وصلت اليه الدول المتقدمة من تعليم عالي المستوى ، فلماذا فقدت على المناهج التعليمية عدة مراحل و تغييرات وتسميات فأخر تغيير بالنسبة لكتاب السنة أولى ابتدائي هو تغيير مناهج الابتدائي إلى الابتدائي الجيل الثاني هنا دراستنا تتمثل في تحليل و مقارنة الكتابين الابتدائي و الابتدائي الجيل الثاني من حيث القيم الاجتماعية بحيث نريد معرفة ما الذي طرأ في التغيير بالنسبة للقيم الاجتماعية و التي تمثل أهمية أساسية في التنشئة الاجتماعية للنشء ، بحيث ينشأ التلميذ على عادات و تقاليد و معايير نابعة كلها من الهوية الوطنية الجزائرية و التي تتمثل في الإسلام دين و العربية لغة و الامازيغية تراثا .

إن الحديث عن القيم في الحقيقة يعني الحديث عن بيئة متكاملة، عن عناصر ونواح وأبعاد تتكاملويدُ دعم بعضها بعضا، وليس عن أمور تُسقط على الناس إسقاطا، فلا يمكن سلخ القيم عن الحياة والممارسة، لذا ونحن نتحدث عن القيم ومسؤولية المدرسة في ترسيخها، لا يمكن أن نغفل تأثير الأسرة والجماعة والمجتمع، ووسائل الإعلام، وغيرها من المؤثرات الخارجية التي تتكامل في بناء القيم، غير أننا في عرضنا هذا سنبقى أوفياء لعنوان الدراسة ونركز الاهتمام على القيم ومسؤولية المؤسسة التربوية.

إن وظيفة المدرسة خطيرة يميزها موضوعها الذي هو الإنسان الذي تَحْضُنُه في أكثر مراحل حياته أهمية. والمدرسة تميزها أدواتها ووسائلها وهي المعارف و القيم، وأهدافها التي هي تكوين المواطن من حيث هو إنسان حامل لمعارف، ولقيم ومبادئ، ومن ثم فإن الرهان قائم على المؤسسة التربوية في سبيل بلوغ ذلك الهدف.

و قد اتبعت الدراسة الأسلوب العلمي المعروف في البحوث الجامعية حيث قسمنا الدراسة إلى أربع فصول فصل أول يحوي الاشكالية و هي حجر الاساس لبناء الدراسة و اقترحت فرضية رئيسية وهي الحل المؤقت للإشكالية و متبوعة بفرضيات فرعية ثم كل من أسباب اختيار الموضوع و أهداف الموضوع و أهمية الموضوع و تحديد المفاهيم و التطرق للدراسات السابقة ثم البناء النظري للدراسة ، أما في الفصل الثاني فيحوي مباحث تتطرق إلى مفهوم القيم الاجتماعية و البنية الاجتماعية للمدرسة و آليات التنشئة بها ثم البرامج المدرسية و ما يقصد بها ثم الكتاب المدرسي و أهمية القراءة منه ، أما الفصل الثالث فهو الاجراءات المنهجية للدراسة كالمنهج المعتمد في الدراسة و أدوات جمع البيانات و إجراءات التحليل، أما في الفصل الرابع فهو عرض و مناقشة نتائج الدراسة و فيه عمليات التحليل و النتائج العامة.

بناءا على ما سبق فقد تم إعداد هذه الدراسة تحليل المحتوى للكتابين من حيث القيم الاجتماعية.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد

1 - الإشكالية

2 - الفرضية

3 - أسباب اختيار الموضوع

4 - أهداف الموضوع

5 - أهمية الموضوع

6 - تحديد المفاهيم

7 - الدراسات السابقة

8 - البناء النظري للدراسة

خلاصة الفصل الأول

تمهيد

إن الباحث ملزم بأن يتناول أهم الخطوات الأبجدية التي يستلزمها ليضع المتتبع للبحث على نفس الطريق التي يسلكها كأبي باحث في الميدان العلمي. ولذلك فقد وضع في هذا الفصل الأول إطارا عاما يتمثل أولا في تقديم الإشكالية والفرضية المقترحة ، ثم أسباب اختيار الموضوع و أهدافه و أهميته. ثم حددت المفاهيم الواردة في الدراسة للوصول في الأخير إلى الدراسات السابقة للموضوع و عرض البناء النظري.

1. الإشكالية

هناك العديد من القيم الاجتماعية والاتجاهات يمكن إكسابها للتلميذ في المدرسة، منها: الإيثار، والتعاون والبذل، والتضحية، والكرم والسخاء، والجِدُّ والمثابرة، والحياء، واحترام الغير والنظافة، والانتماء للوطن واحترام المعلمين، وحبُّ المدرسة، وغير ذلك.

يمكن نشر القيم في المدرسة من خلال المنهاج وما يتضمنه من معارف قيمية، حيث يتم تعريفها للتلاميذ وتوضيح عناصرها عن طريق الكتاب المدرسي و لكن كذلك ما يقرأه التلميذ من الكتاب وجب على المعلمين أن يكونوا القدوة الحسنة في أفعالهم و تصرفاتهم وفي المحاكاة ، بتوفر النموذج الإيجابي أمام التلاميذ فلا بدّ من التزام المدّوس بهذا النموذج، فلا يعقل مثلاً أن يتحدث المدرّس من خلال كتاب اللغة العربية عن قيمة النظافة والترتيب، ويرى التلاميذ مكتبه غير منظم، أو يتحدث عن الصلاة، وهو لا يحافظ على أدائها في وقتها، وهكذا، ويتم الغرس الوجداني للقيم بالتخطيط لأهداف وجدانية في الحصة يتم التركيز عليها، و يعمل ببيان الآثار الايجابية للالتزام بالقيم، والعواقب السلبية التي تنتج عن عدم التحلي بها.

و من هذا فالإصلاحات التربوية التي تقام من حين إلى حين هل تراعي جانب القيم الاجتماعية في اصلاحاتها كون هذه الاخيرة لها من الأهمية ما لا ينكره أي مجتمع فالقيم الاجتماعية الايجابية هي مبتغى كل مجتمع حتى يحافظ على التعايش السلمي و على سمات التي يجب أن تكون في مجتمع منظم يطمح في الأفضل، لهذا كل فترة من الزمن نجد وزارة التربية الوطنية تعيد ترتيب و تقييم و تصحيح في المناهج الدراسية القديمة لتظهر مناهج أخرى محاولة في ذلك الابتعاد عن الاخطاء الواردة في المناهج القديمة كما حدث في السنة الجديدة تغيير في تسمية كتاب السنة الأولى ابتدائي من كتاب اللغة العربية إلى كتابي في اللغة العربية و التربية الاسلامية و التربية المدنية بحيث انتقل

الكتاب من مناهج ابتدائي إلى مناهج الجيل الثاني ، و هنا يمكن أن نتطرق دراستنا من التساؤل التالي:

هل يختلف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي عن كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي الجيل الثاني من حيث القيم الاجتماعية ؟

و من خلال هذا التساؤل يمكن ان نستخرج منه أسئلة فرعية تتمثل في :

- هل تختلف القيم الاجتماعية بين الكتابين حسب عناوين النصوص التي تحويها؟

- هل تختلف القيم الاجتماعية بين الكتابين حسب الكلمة التي تحويها ؟

- هل تختلف القيم الاجتماعية بين الكتابين حسب الصور التي تحويها ؟

2 الفرضية الرئيسية:

يختلف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي عن كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي الجيل الثاني من حيث القيم الاجتماعية.

و من هذه الفرضية الرئيسية نستخرج فرضيات جزئية تتمثل في:

- تختلف القيم الاجتماعية بين الكتابين حسب عنوان النص.

- تختلف القيم الاجتماعية بين الكتابين حسب الكلمة.

- تختلف القيم الاجتماعية بين الكتابين حسب الصور.

3 . أسباب اختيار الموضوع

موضوع القيم الاجتماعية من أهم المواضيع الحساسة في المجتمع فبواسطة التعليم يمكننا أن نساهم بقسط كبير في تطوير المجتمع ، ونظرا لأهمية هذا الموضوع وما دار حول تأثير القيم الاجتماعية على التربية والتعليم فقد تعددت الأسباب والدوافع وراء دراسة هذه الظاهرة ونظرا لكون أي موضوع أو بحث لديه دوافع وأسباب وراء اختياره دون سواه من المواضيع فقد تم اختيار موضوع القيم الاجتماعية لكتاب السنة أولى ابتدائي نتيجة جملة من الأسباب تتمثل في:

3 . 1 . الأسباب الذاتية

- الرغبة الملحة في إبراز دور القيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي داخل المؤسسات.
- تقديم مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، وهو هدف سامي يطمح إليه كل طالب
- كذلك الرغبة في تناول الموضوع نتيجة لكونه موضوع جديد لم يتم تناوله من قبل على مستوى الدراسات والرسائل الجامعية.

3 . 2 . الأسباب الموضوعية

- الاهتمام بموضوع القيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي كمجال للدراسة .
- إبراز مكانة القيم الاجتماعية في البرامج المدرسية للمدرسة الابتدائية و المدرسة الابتدائية الجيل الثاني .
- قابلية الموضوع للإثراء والدراسة والبحث حول الأسباب الحقيقية التي تقف وراء إقامة الإصلاح التربوي في الجزائر .

4 . أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى فهم موقع القيم الاجتماعية في التعليم الابتدائي و ذلك من خلال مقارنة ما بين كتابي السنة الاولى ابتدائي و السنة الاولى ابتدائي الجيل الثاني و ما تكشف عنه آراء أعضاء هيئة التدريس في الابتدائي ، وأهداف الدراسة الحالية:

- إظهار القيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي التي تجسدها البرامج المدرسية وذلك من خلال تحليل محتوى لكتابي اللغة العربية سنة أولى ابتدائي و أولى ابتدائي الجيل الثاني عينة الدراسة.
- محاولة معرفة مدى التغير الذي حصل في البرامج الجديدة نتيجة إصلاحات التربية مقارنة بالبرامج القديمة في النظامين الابتدائي و الابتدائي الجيل الثاني.
- التعرف على مدى اهتمام واضعي البرامج المدرسية بالقيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي.

5 . أهمية موضوع الدراسة

تكمن أهمية الموضوع في أن له مضامين مرتبطة بالقيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي ، ودور هذه الدراسة هو مقارنة الكتابين من حيث القيم الاجتماعية ، كما أن هذه الدراسة عبارة عن مقارنة سوسولوجية تكشف عن العلاقة بين الإصلاح في المدرستين الابتدائي و الابتدائي الجيل الثاني ، أيضا أهميتها من حيث أن القيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي هي قضية حيوية في الواقع الاجتماعي وهو أهم ممثل له وناقل لثقافته.

ولأن المدرسة تقوم هي الأخرى بعملية التنشئة الاجتماعية من خلال البرامج المدرسية يمكن القول أن القيم الاجتماعية والبرامج المدرسية يتكاملان بنائياً ويتساندان وظيفياً لأداء هذه الوظيفة المهمة ما شكل جوهر الدراسة الحالية.

كل ما سبق ذكره إنما يعبر عن أهمية الموضوع المنبثقة من الأبعاد المجتمعية التي تعكسها البرامج المدرسية ولأن البحث العلمي يحتاج إلى التحديد فالدراسة الحالية هي دراسة تحليلية مقارنة.

6 . تحديد المفاهيم

تشكل المفاهيم الإطار المرجعي لمسار الدراسة فهي تعكس محتوى ورؤية الباحث للموضوع وعلاقته بالتراث السوسولوجي وهي رموز تعكس مضمون فكر أو سلوك أو موقف لأفراد مجتمع البحث بواسطة لغتهم آرائهم تجريدات الأحداث الواقعية¹.

وتعتبر عملية تحديد المفاهيم المسار الذي يهتدي به الباحث عند توجيهه نحو مجتمع دراسته وهي تساعد الباحث أيضاً على تلمس الخصائص الأولية للظاهرة وتمكنه من التمييز بينها وبين ظاهرة أخرى².

قمنا بتحديد هذه المفاهيم التي وردت في البحث والتي تكتسي أهمية في التعريف بموضوع البحث.

1 فضيل دليو و آخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، ب ط، قسنطينة، 1999، ص 92.

2 محي الدين مختار، الاتجاهات النظرية و التطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة باتنة، باتنة، ب ط، 1999، ص 240.

البرنامج المدرسي:

هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدرّيس وتقويم ، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية ،مرتبط بالمتعلم ومجتمعه، ومطبق في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها، وتحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية وتقويم مدى تحقيق ذلك كله لدى المتعلم¹.

تعريف الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي عدة تعريفات مختلفة فهناك من يعرفه أنه ، مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخدامها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية وفقا للأعمار الزمنية للمتعلمين حيث يسهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية و الروحية².

تعريف القيم الاجتماعية

تعرف بأنها مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني، لها تقدير واثزان معين، وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير يتم الحكم بان هذا السلوك مناسب و واجب وذلك السلوك غير واجب ، وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس القيم الاجتماعية و الذي يشتمل على مجموعة من المحاور التي تقيس القيم الاجتماعية³

1 سهيلة محسن و كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان، ب ط، 2005، ص38-39.

2 عبد الكريم اليماني، ، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص 39.

3 عبد الله الثقفي، و آخرون، المجلة العربية للتفوق الدراسي ، العدد 6 ، 2013 ، ص 62.

7 . الدراسات السابقة

7 . 1 . الدراسة الأولى:

أجرى عبد الحليم دراسة بعنوان : تعليم القيم في نظم التعليم العربية¹

وطرحت الدراسة مجموعة من التساؤلات من أهمها

أ. مصادر القيم

ب. لماذا تأخرت عناية البحث العلمي بموضوع القيم

ت. ما المعايير التي تميز بين الأعمال التي نصنفها بأنها قيمة أو الأعمال العادية المباحة و المفيدة؟

وبعد الإجابة على هذه التساؤلات كشفت نتائج الدراسة

1. أن تعليم القيم في نظم التعليم العربية غائبة في كل محاولات التطوير والتي تتطلع بها وزارة التربية والتعليم في بعض الأقطار العربية

2. أن سمات الخلل و الاضطراب المتجلية في الثقافة العربية اليوم ليس منشؤها الوحيد ما يتحدث عنه أنه (غزو ثقافي) بل أن هذا الخلل الثقافي يرجع الى مركب دينامي معقد يستحيل معه أن تفرز العوامل الخارجية عن العوامل الداخلية التي أدت الى الخلل الثقافي و نقصد بالعوامل الداخلية العوامل التاريخية و الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية والثقافية و التعليمية التي جعلت النظام الثقافي العربي في ذاته قابلا للغزو عاجزا عن التكليف مع مطالب العصر و أدواته بصورة تقي باحتياجات الأمة العربية، دون تهدد هويتها الثقافية و تبقي جذورها الحضارية.

1 عبد الكريم اليماني، نفس المرجع ، ص 49 - 52.

وقدم الباحث مجموعة من المقترحات في شأن تعليم القيم منها

1. أن تعليم القيم فريضة واجبة في نظم التعليم العربية ولكنها غائبة في بعض الأقطار العربية و إذا لم تؤسس برامج التنمية بعامة و برامج تطوير التعليم بخاصة علي أعمال مقصورة تهدف الي تنمية القيم لدى الناس تكون عبثا ال جدوى منها و مضیعة للوقت و للجهد و للمال .ألن القيم هي الموجهات الأساسية لكل ما يحرزه المتعلمون في مجالات العلوم و التطبيقات التقنية وهي الجذر الذي يتفرع عنه ميولهم و اهتماماتهم و اتجاهاتهم و ألوان سلوكهم كافة

2. هناك حقيقة يجب تأكيدها وهي ان تعليم القيم في معاهد التعليم يحتاج الي تناقص في مجريات الأمور في المؤسسات العامة بالمجتمع مع القيم التي يراد تعليمها (فالحرية) التعلم في مجتمع يستبد حكامه بالناس و (العدل) لا يعمل في مجتمع ينتشر في ممارسات مؤسساته مظاهر الظلم السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي . وقيمة (الاستقلال) و (الاعتماد علي الذات) لا تعلم في مجتمع تزداد فيه مظاهر التبعية السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الأمنية.

3. أن يركز في مقررات و بحوث الدراسات العليا في الجامعات علي موضوع القيم .و أن يشتغل موضوع القيم حيزا مناسباً من بحوث أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية.

4. أن جوهر ما تدعو إليه الدراسة يمثل تغييراً جذرياً يجب أن يحدث في أهداف التعليم و مضامينه و أساليب تقدمه و تقويمه و أن تبدأ كليات التربية و معاهد أعداد المعلمين في جعل موضوع القيم تعليم القيم أحد المسافات الرئيسة في برمجها وأن تتسابق هذه الكليات و المعاهد في توفير الطرق و الوسائل التي تكفل حسن أعداد المعلمين للقيام بمسؤوليات تعليم القيم في مراحل التعليم المختلفة و في أنواعه المتعددة و أن يأخذ طريقه كذلك في تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

7 . 2 . الدراسة الثانية

أقيمت الدراسة في مصر و قد هدفت دراسة سعادات (2001)¹ إلى التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة ، تكونت عينة هذه الدراسة من (300) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من مدارس محافظات المنوفية، القاهرة، جنوب سيناء، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انه توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب وطالبات الثانوية العامة ، وذلك لصالح طالبات المرحلة الثانوية العامة ، كما أشارت النتائج انه توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث وذلك لصالح القسم العلمي علوم.

7 . 3 . الدراسة الثالثة

برامج المدرسة الأساسية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي الجزائري ، دراسة نظرية وميدانية أجريت بمدينة بوفاريك بالجزائر وقد صاغ الباحث إشكالية هذا التساؤل التالي ما موقف برامج المدرسة الجزائرية في حد ذاتها من الواقع الذي يعيشه التلميذ الجزائري هل تحاول تغييره أم أنها صورة طبق الأصل له؟
وللإجابة عن هذا التساؤل تم صياغة هذه الفرضيات:

إن برامج المدرسة الأساسية تعطي وصفا مغايرا للواقع الاجتماعي للطفل محاولة بذلك التغيير في علاقات الإنتاج والعلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع وبالتالي إنتاج علاقات جديدة على أساسها المجتمع مستقبلا.

1 عبد الله النعفي، و آخرون ، نفس المصدر، ص 59.

2- إن العلاقات التي تربط أفراد الأسرة الواحدة مبنية على أساس التعاون والتكامل وبالتالي الاشتراك في العملية الاقتصادية للعائلة.

3- إن المرأة تلعب دورا هاما في بناء المجتمع بما تقدمه من أعمال تساهم من خلالها في التنمية الاقتصادية والمشاركة في الإنتاج ولا يقتصر دورها على الإنجاب والتربية فقط.

وللتحقيق من هذه الفرضيات استخدم الباحث المنهج الإحصائي ومنهج تحليل المحتوى لتحليل نصوص الكتب عينة الدراسة والتي تتمثل في كتب القراءة وباللغتين العربية والفرنسية للأطوار الثالثة للمدرسة الأساسية. كما اختار عينة عشوائية تتمثل في 100 شخص يمثلون التلاميذ أما الأدوات المستخدمة في المدرسة فتمثلت في استمارة _ مكونة من 56 سؤال

أما أهداف الدراسة فتمثلت في:

تبيان مدى ارتباط الواقع الاجتماعي الذي يعيشه التلميذ يوميا مع الواقع النموذجي المقترح من خلال البرامج المدرسية الأساسية

تبيان الأهداف التي ترمي المدرسة إلى تحقيقها من خلال برامجها المقررة لمادة القراءة والبحث عن هدفها المصور فيها وتوصل الباحث إلى مجموعة في النتائج تتمثل في إن البرامج المدرسية الأساسية تتطابق جزئيا مع الواقع الاجتماعي للطفل الجزائري خاصة فيما يتعلق بوصف العائلة وتكوينها والعلاقات التي تربط أفراد هذه العائلة فيما بينها إن المدرسة الأساسية تحاول الحفاظ على علاقات الإنتاج الموجودة في الواقع دون تغييرها مع الإشارة إلى أن علاقات الأفراد في وسط العائلة مبنية على أساس التعاون والتكامل دون مشاركة المرأة في العملية الاقتصادية ، كونها تبقى في المنزل دون العمل

خارجه. وبالتالي لا تساهم في العملية الإنتاجية إلا بنسبة قليلة ، وبطريقة غير مباشرة وحتى في مرتبة ثانوية يشغلها المناصب ثانوية أيضا، وبالتالي فدورها في العملية الإنتاجية ضئيل جدا، ودورها البارز هو الإنجاب وتربية الأولاد وخدمتهم بالإضافة إلى خدمة الزوج ، وهذا ما يجعلها مهمشة وهذه هي نقطة الاختلاف بين البرامج والواقع حيث أن الواقع أعطى مكانة أرقى وأهم من تلك الموجودة في الكتب.

إن علاقات الإنتاج المذكورة في الكتب تقتصر على دور الرجل في العملية الإنتاجية فقط دون مشاركة زوجته له، وهذا غير ما هو الواقع، يعني هذا أن البرامج تقدم واقعا مخالفا محاولة بذلك خلق واقع اجتماعي تهتمش فيه المرأة. وبالتالي تهتمش جزء من القوة البشرية التي تلعب دورا هاما في العملية الإنتاجية مستهدفة التغيير في علاقات الإنتاج السائدة وفي الأخير فهذه الدراسة تكتسي أهمية نظرا لقربها ومقارنتها لما هو مقرر في المدرسة الأساسية كمؤسسة تربوية وبين ما هو موجود في المجتمع وتركيزها على العائلة والعلاقات القائمة بين أفرادها كذلك تناولها كل كتب القراءة باللغتين العربية والفرنسية للأطوار الثلاثة للمدرسة الأساسية مما يعطي تمثيلا أكثر عن البرامج المدرسية الأساسية، ما يهم أكثر من نتائج الدراسة هو ما توصلت إليه أن البرامج المدرسية الأساسية تتطابق مع الواقع خصوصا فيما يتعلق بوصف العائلة وتكوينها والعلاقات التي تربط أفراد العائلة فيما بينهم طبعا هذه النتيجة معبرة عن البرامج المطبقة سابقا (المدرسة الأساسية) مع واقع الأسرة في الفترة الزمنية للدراسة وبعد التغييرات الكثيرة التي مست المجتمع الجزائري من التسعينات وحتى الآن والتي كان لها اثر اللبنة الأساسية فيه وهي الأسرة، أيضا الإصلاحات الأخيرة الموسومة بإصلاحات بن زاغو تجعل الدراسة الحالية تنطلق من أن البرامج المدرسية تمثل الأسرة، وهل أن إصلاح البرامج المدرسية بعكس حقيقة التغييرات المجتمعية، من خلال البحث عن صورة الدين التي تجسدها البرامج

المدرسية الجديدة ومقارنتها بما توضحه البرامج المدرسية المنتهجة قبل إصلاحات المنظومة التربوية 2001.

في تقييمها تتفق الدراسة الحالية مع دراسة برامج المدرسية الأساسية وعلاقتها بالواقع الجزائري دراسة ميدانية من حيث وجود مواضيع تطبيقية كالصلاة والوضوء وهذا ما يتماشى مع الواقع.

7 . 4 . الدراسة الرابعة

بعنوان : دور الجامعات في تنمية القيم عند الطلبة

- استطلاع آراء مدرسي العلوم الشرعية ومدرسي العلوم التربوية -

د. خالد محمد الخطيب

جامعة الزرقاء الاهلية

هدفت الدراسة الى التعرف على آراء مدرسي العلوم الشرعية ومدرسي العلوم التربوية حول اهم الادوار التي يمكن ان تؤديها الجامعات لتنمية القيم العربية الاسلامية عند الطلبة ، كما حاولت التعرف على نوع العلاقة ومدى قوتها بين آراء مدرسي العلوم الشرعية وآراء مدرسي العلوم التربوية حول اهم ادور الجامعات ، وكذلك العلاقة بين آراء اساتذة الجامعات الاهلية واساتذة الجامعات الحكومية .

تكونت عينة الدراسة من (86) استاذًا جامعيًا يدرسون في الجامعات الاردنية التالية : (الاردنية ،اليرموك، الهاشمية،الزرقاء الاهلية ، اربد الاهلية) من التخصصات الشرعية والتربوية .

صمم الباحث استبانة مكونة من (7) محاور حول ادوار (المدرس ، المناهج ، النشاطات الطلابية ، الخدمات الطلابية ، الجهاز الاداري ، الانظمة والتعليمات الجامعية ، ودور الطلبة) ، وقد تمثلت هذه المحاور السبعة في 38 فقرة بالاضافة لسؤال مفتوح لاقتراح ادوار اخرى للجامعات في تنمية القيم لدى الطلاب . تأكد الباحث من صدق الاستبانة ، وقد بلغ معامل الثبات (0.96) باستخدام معادلة (كرونباخ الفا) .

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- ترتبت الادوار تنازليا حسب درجة اهميتها في تنمية القيم لدى الطلبة كما يلي (دور المدرس ، دور النشاطات الطلابية ، دور المناهج ، دور الانظمة والتعليمات الجامعية ، دور الطلبة ، الجهاز الاداري ، واخيرا دور الخدمات الطلابية) .
- العلاقة بين آراء مدرسي العلوم الشرعية وآراء مدرسي العلوم التربوية علاقة طردية ضعيفة حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (0.429) وهذه القيمة ليست دالة احصائيا .
- العلاقة بين آراء اساتذة الجامعات الحكومية واساتذة الجامعات الاهلية علاقة طردية ضعيفة حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (0.25) وهذه القيمة ليست دالة احصائيا .

8 . البناء النظري للدراسة

نظرية التعلم الاجتماعي

وتنسب هذه النظرية إلى روتر، وتعد امتدادا للتعلم بالنمذجة والتقليد، إذ تشترك هذه النظريات في التركيز على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الفرد ومجتمعه، حيث أن المجتمع يعمل على تعزيز أو عقاب السلوكات الصادرة عن الفرد.

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التي يتم التفاعل فيها بين الطفل والآخرين، وتليها المدرسة، إذ يتعلم الطفل من خلال هذه المؤسسات التربوية، إذ يتعلم الطفل من خلال هذه المؤسسات التربوية أشكال السلوك المقبولة اجتماعيا و السلوكات المرفوضة. وقد ركزت هذه النظرية على عنصرين أساسيين في عملية التعلم وهما: السياق الاجتماعي، ونتائج السلوك الذي يتم في ذلك السياق ويشير روتر وكرومول في هذه النظرية إلى نوعين من السلوك المتعلم هما¹:

. السلوك التقاربي:

ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يقترب من أشكال السلوك المقبول اجتماعيا، ويعد هذا السلوك ناجحا من منظور اجتماعي.

. السلوك التباعدي

ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يبتعد فيه عن معايير وأشكال السلوك المقبول اجتماعيا، ويعد هذا السلوك فاشلا عن منظور اجتماعي. تطبيقات صافية لاتجاهات التعلم الاجتماعي.

¹ أمل البكري، نادية عجور، علم النفس المدرسي، دار المعتر للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، 2008، ص:64-

خلاصة الفصل الأول

قد شمل هذا الفصل إشكالية الدراسة التي هي أساس الدخول في موضوعها ، بحيث انتقل الكتاب من مناهج الابتدائي إلى مناهج الجيل الثاني فكان التساؤل هل هناك اختلاف بين الكتابين في المنهاجين من حيث تقديم القيم الاجتماعية بينهما ، و قد كانت الفرضية ترى بأنه يوجد اختلاف بينهما ، و كانت أسباب اختيارنا للموضوع لها من الأهمية التي تقودنا للخوض في هذا الموضوع و دراسته و تبيان أهدافه ، و مررنا في توضيح بعض المفاهيم هي أساسية للدراسة كمفهوم القيم الاجتماعية ، و البرامج المدرسية و الكتاب المدرسي ، و اعتمدنا للانطلاق في الدراسة على بعض الدراسات السابقة ، و أخيرا البناء النظري لها.

الفصل الثاني

القيم الاجتماعية و البرامج المدرسية

تمهيد

1 - مفهوم وسمات القيم الاجتماعية و العوامل المؤثرة فيها

2 - البنية الاجتماعية للمدرسة و آليات التنشئة بها

3 - البرامج المدرسية

4 - الكتاب المدرسي و القراءة

خلاصة الفصل الأول

تمهيد

بالرغم من إن المظاهر الأولى للتنشئة الاجتماعية تبدأ وتترعرع في جو الأسرة إلا إنها لم تعد تستأثر وحدها بتلك التنشئة في عالمنا المعاصر وذلك نتيجة النمو المتزايد للأبحاث والتكنولوجيا مما أدى إلى الاهتمام بالتعليم عن طريق المدارس التي أوجدها المجتمع وأصبحت بناء أساسيا من أبنيته ،أوجدها لتقوم بتربية أبنائه وتنشئتهم ،حيث لا يوجد أي مؤسسة اجتماعية أخرى تمتلك من الفرص ما تمتلكه المدرسة ،فما هي المدرسة و أهميتها ودورها المهم في التنشئة الاجتماعية؟.

1 . مفهوم وسمات القيم الاجتماعية و العوامل المؤثرة فيها:

1 . 1 . مفهوم القيم :

تشتق كلمة "قيمة" في اللسان العربي من القيام وهو نقيض الجلوس، أو القيام بمعنى العزم ومنه قوله تعالى : ﴿ وأنه لما قام عبد الله يدعوه ﴾ الجن 19 أي: لما عزم كما جاء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ومنه قوله تعالى : ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ النساء 34 ، وأما القوام فهو العدل وحسن القول وحسن الاستقامة ، كما تدل كلمة "قيمة" على الثمن الذي يقاوم المتاع أي يقوم مقامه وجمعها قيم ويقال ما له قيمة إذا لم يدم على شيء¹.

وقد أصبحت كلمة "قيمة" تدل على معان أخرى متعددة، فيرى علماء اللغة أن للكلمات قيمة لدورها في تحديد معنى الجملة وأن قيمة الألفاظ تكمن في الاستعمال الصحيح لها كما يستعمل علماء الرياضيات كلمة "قيمة" للدلالة على العدد الذي يقيس كمية معينة ، ويستخدم أهل الفن كلمة قيمة للدلالة على الجمع بين الكم والكيف ، وهي بهذا تعرّ عن كيفية الألوان والأحداث والأشكال ، والعلاقة الكمية القائمة بينها، ويستخدم علماء الاقتصاد كلمة "قيمة" للدلالة على الصيغة التي تجعل شيئاً ممكن الاستبدال بشيء آخر أي قيمة المبادلة².

يتضح من التعريفات المختلفة للقيمة (valeur) أن مفهومها من المفاهيم التي يشوبها نوع من الغموض والخط في استخدامها ، فقد اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد جامع لها ، وهذا الاختلاف يعزى بالدرجة الأولى إلى الموروثات الفكرية والدينية

1 البستاني معلم بطرس ، محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)، مكتبة لبنان ، 1977 م ، ص ، 764 .

2 مرعي توفيق وبلقيس أحمد ، الميسر في علم النفس الاجتماعي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان، ط2، 1984 ص 216-217.

والمنطلقات النظرية والصبغة التخصصية التي لا تجعل الباحثين يتفقون بالضرورة على تفسير واحد للقيمة فإن منهم علماء الدين الذين يعنون بالقيم الدينية ومنهم علماء النفس الذين يعنون بالقيم النفسية ومنهم علماء الاقتصاد الذين يعنون بالقيم الاقتصادية ومنهم علماء الاجتماع الذين يعنون بالقيم الاجتماعية وهكذا دواليك ، وتكون نتيجة هذا كله عدم وجود تعريف جامع للقيمة ، فقد عرفها بري Parry بأنها جملة الاهتمامات، فلا يكتسب الشيء قيمة في نظره إلا إذا كانت له أهمية واضحة وظاهرة ، ويعرفها تورنبايك Thorndike بأنها التفضيلات بحيث يكون التفاضل قاعدة في تمييز القيم التفضيلية من غيرها، ويعرفها بوجاردس Bogardies بأنها أي القيمة مرادفة للاتجاهات ، أما كلايد كلاهوم Clyde- Kluckhoom فيعرف القيمة بأنها أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه¹.

واستنادا إلى ما سبق من تعريفات يمكن تعريف القيمة بأنها جملة المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ ، وكل هذا بنسبية ظاهرة لا سبيل إلى نكرانها .

والقيم_ كما يقول أهل الاصطلاح_ قيم شخصية وقيم جماعية واتحاد هذه القيم يكون ما يسمى القيم الاجتماعية التي يدخل في معناها كل القيم التي ورثها المجتمع من دين أو عصبية أو غيرها من الروابط والضوابط والتقاليد والعوائد والعلاقات التي تستوعب اللسان كما تستوعب الدين والفكر في شكل عقد اجتماعي تكون غايته التواضع على قيم اجتماعية معينة ، تحدد طبيعة ووجهة المجتمع ، وتضفي عليه صبغة خاصة خالصة له ، لا تكون لغيره ، وهناك اعتقاد خاطئ عند كثير من الباحثين الاجتماعيين في حصر

1 مرعي توفيق وبلقيس أحمد ، المرجع السابق ص 216 - 217.

القيم الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية التي تكون بين أفراد أمة من الأمم أو شعب من الشعوب ، فهذه نظرة ضيقة وقاصرة للقيم الاجتماعية ، التي تضم في حقيقتها وحسب ما يدل عليه وضعها الاجتماعي - كل ما ينتجه المجتمع ويفضي إليه الاجتماع وبذلك فإنه لا يمكن فصل القيم الشخصية والقيم الدينية والاقتصادية والسياسية عن القيم الاجتماعية التي تمثل بوتقة تنصهر فيها كل القيم السابقة ، من حيث كون القيم الاجتماعية أصلاً لهذه القيم المتفرعة عنها ، والقيم الاجتماعية التي نتحدث عنها هي من شاکلة المفاهيم القيمة التي تشمل الكرامة الإنسانية والولاء والحكومة والحرية والمساواة¹.

لقد عرفت القيم، كمفهوم ، عدة تعريفات و اصطلاحات، تعددت بتعدد لمرجعيات المحددة لها ، حيث إن تلك المرجعيات قد تلونت بتلون تلك المجالات ، كما هو الشأن بالنسبة لمفهومها داخل الحقل الفلسفي و مفهومها داخل الحقل السوسولوجي و السيكولوجي

و ما يهمنا بخصوص موضوعنا ، هو مدى وجود القيم الاجتماعية في الاصطلاحين الأخيرين و ذلك في عينة الدراسة المتمثلة في كتابي اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي و الأولى ابتدائي الجيل الثاني ، على اعتبار أن المرجعية التربوية، من جهة تشكل المجال الأساس لتكوين و تنمية القيم، ومن جهة أخرى، فالتربية حينما تواجه تحولات داخل المجتمع ، فإنها إذ ذاك تشكل المجال الأول الذي تعترض سبيله في ذلك عدة عوائق بخصوص تعديل وتطوير القيم السائدة.

1 جودت أحمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط 1، 1984، ص 328.

وإذا كان التربويون قد عرفوا القيم بتعريفات متنوعة، فإنه قد يمكننا اختيار من بينها

التعريفين الأساسيين التاليين:¹

• القيم مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية .

• تعبر القيم عن المفاهيم والمعاني التي يولد الإنسان عليها ولادة ربانية.

وكملاحظة حول هذين التعريفين، أن هناك قطيعة بين مصدريهما، حيث أن الأول يحيل مفهوم القيم على مرجعية التواضع وإرادة الإنسان وعقله، في حين أن الثاني يخرجها عن هذه الدائرة، ليؤسسها على مرجعية دينية .

وما يهمنا بصددهاتين المرجعيتين، بخصوصنا كمجتمع عربي مسلم، هو أن كلاهما يتعايشاً داخل هويتنا، تعايش التكامل لا تعايش التناقض والتنافر، كما هو الشأن داخل بعض الحضارات.

¹ طه ياسين ناصر الخطيب، القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 01،

2003، ص 123.

1 . 2 سمات القيم:

إن غرس القيم في نفوس الناس لا يقل أهمية عن المعارف التي يزودون بها، إذ القيم تشكل قوةً دافعةً، حيث أنها تعد معايير يقيم على أساسها هذا العمل، فضلاً عن كونها إحدى الدعامات المهمة، إن لم تكن هي الدعامة الأم التي تسهم في تكوين شخصية الفرد، فتركيز جهد التغيير على القيم يوفر الجهد في متابعة السلوكيات الكثيرة التي لا تنتهي، كما أن لها أثراً كبيراً على المجتمع، فهي تعمل على توحيد أفرادها وتماسكهم و تحريك السلوك وتوجيهه وتبريره.

نجد ونستشف من القيم سماتها التالية¹:

- ❖ شعور مبرر يحتفظ به الإنسان
- ❖ القيمة تحمل في طياتها اتجاهات بالسلب أو الإيجاب.
- ❖ القيمة تملئ علينا السلوك الذي يسير في اتجاهها.
- ❖ القيمة تضيق الفرصة حيال السلوك المعاكس لاتجاهها .
- ❖ القيمة مجموعة من القدرات والاتجاهات اكتسبت صفة الرضا والديمومة.
- ❖ القيم تتفاوت في العمق و القوة، والقيمة التي تحتل رصيذا وجدانيا أكبر وتستند لتبرير منطقي أقوى وتعلو سلم القيم.
- ❖ القيمة الأعلى في سلم القيم هي الأكثر حضورا في اتخاذ القرار وصناعته وبروزه في السلوك ولذا فالأخلاق هي الصورة العملية لمفرزات القيم.

1 طه ياسين ناصر الخطيب، نفس المرجع.

1 . 3 . القيم في المنظومة التربوية

إن الوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة لأمة من الأمم ليست عملية يسيرة التحقق سهلة المنال ، إنها عملية تتطلب مجهودا جبارا متواصلا ، وإرادة للتغيير نحو الأحسن كروح جماعية تتوجه إليها جميع قوى الأمة بعزيمة وبصيرة لكسبها كرهان ، ولا يمكن بحال كسب هذا الرهان والمحافظة عليه على المدى البعيد ، وجني ثماره على أبعد مدى ممكن ، إلا من خلال منظومة قيم قوية رصينة وواضحة ، وليس هناك جهاز اجتماعي أقدر وأفضل وأنسب لغرس مثل هذه القيم السامية النبيلة لدى الناشئة أفضل من المدرسة بجميع صيغها وأشكالها التربوية والتعليمية .

من هنا نجد أن القانون التوجيهي عمل على تحديد الأحكام و المواد التالية¹:

المادة 01 : يهدف هذا القانون التوجيهي إلى تحديد الأحكام الأساسية المطبقة على المنظومة التربوية الوطنية.

المادة 02 : تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية. وبهذه الصفة، تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية:

❖ تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني و رموز الأمة.

❖ تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية

¹ وزارة التربية الوطنية النشرة الرسمية للتربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08.04 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

❖ ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني، في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا، التاريخي والجغرافي والديني والثقافي.

❖ تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية.

❖ ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون.

❖ إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية، متفتح على العالمية والرقي والمعاصرة، بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر والتسامح، وبضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة، على الخصوص، بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الاجتماعية.

القيم والمواقف الوطنية¹

المادة 05: تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتدادا لها، بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع. و من ثمة، يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:

❖ تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين.

❖ منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية وبحملهم على نبذ التمييز والعنف وعلى تفضيل الحوار.

¹ وزارة التربية الوطنية النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، نفس المرجع.

- ❖ توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل، باعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة ولائقة والحصول على الاستقلالية، وباعتباره على الخصوص، ثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد.
- ❖ إعداد التلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمتان.
- ❖ تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية.
- القيم والمواقف العالمية¹
- المادة 06: تقوم المدرسة في مجال التأهيل بتلبية الحاجيات الأساسية للتلاميذ وذلك بتلقينهم المعارف والكفاءات الأساسية التي تمكنهم من
- ❖ إعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها .
- ❖ الالتحاق بتكوين عال أو مهني أو بمنصب شغل يتماشى وقدراتهم وطموحاتهم .
- ❖ التكيف، باستمرار مع تطور الحرف والمهن وكذا مع التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية.
- ❖ الابتكار واتخاذ المبادرات.
- ❖ استئناف دراستهم أو الشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام المدرسي وكذا الاستمرار في التعلم مدى الحياة، بكل استقلالية .

ويتوخى من أجل ذلك، الغايات التالية:

- ترسيخ الهوية الجزائرية المتمثلة في الحضارة العربية الإسلامية.

¹ وزارة التربية الوطنية النشرة الرسمية للتربية الوطنية، مرجع سابق.

- تكريس حب الوطن وتعزيز الرغبة في خدمته.
- تكريس حب المعرفة وطلب العلم والبحث والاكتشاف.
- تنمية الوعي بالواجبات والحقوق.
- التربية على التفاعل الايجابي مع الآخرين.
- التشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف.
- التمكن من التواصل بمختلف أشكاله وأساليبه.

1 . 4 . العوامل المؤثرة في غرس و تنمية القيم الاجتماعية:

أولاً : الأسرة :

فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الطفل ويكتسب من خلالها العديد من الاتجاهات والميول ، والقيم الدينية ، وسائر العادات والتقاليد وأنماط السلوك الاجتماعي . فالأسرة ليست وسيلة اكتساب القيم الروحية والأخلاقية فحسب ولكنها المصدر الذي ينمو لدى الطفل من خلاله الكثير من العادات والميول ، والاتجاهات ، ومعايير السلوك ذلك أن الأبوين (هما دعامة الأسرة وهي أولى لبنات المجتمع الذي يتكون من مجموع الأسر ، لذلك فقد حرص الإسلام على أن تشمل المحبة والرحمة أساس الأسرة)¹.

فإذا شب الفرد في أسرة مسلمة سليمة في اعتقادها وعبادتها ومعاملتها تشرب الأولاد ما هو سائر في الأسرة من قيم الدين لهذا يتعين على الأسرة إكساب الأولاد القيم الفاضلة ومهما عظم دور المدرسة والوسائط التربوية الأخرى في تنمية القيم الإسلامية

1 الخميسي، نظرات في غرس القيم ، مجلة الفيصل ، العدد 323، مارس 1996م، ص127.

للطفل إلا أن الأسرة (تؤدي دوراً أساسياً في إكساب الفرد قيماً معينة ، ثم تقوم الجماعات الأخرى بدور مكمل ومدعم)¹.

ثانياً : المسجد :

يقوم المسجد بدور بارز في تنمية القيم الإسلامية (فالمسجد يعمل على تأكيد القيم المركزية المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف والتي تعتبر أساسية لاستقرار المجتمع وتماسكه وتقدمه ، وأئمة المساجد وخطبائها من خلال خطبة الجمعة ، والمناسبات الدينية والندوات والحلقات النقاشية ، التي تعقد بالمسجد يدعون الناس إلى إقامة الفرائض والتمسك بالقيم الدينية والعمل الصالح لخدمة المجتمع والتقرب من الله سبحانه وتعالى)².

والمسجد في الإسلام ليس مكاناً للعبادة وممارسة الطقوس الدينية فحسب (فليس هناك في الدين الإسلامي تلك الازدواجية بين ما هو ديني وما هو دنيوي فتظهر قيم الدين في معاملات الدنيا ويظهر الدين في كل أمور الدنيا الاقتصادية والسياسية ، والاجتماعية وتاريخ التربية الإسلامية يرتبط ارتباطاً كبيراً بالمسجد)³.

ولكي يؤدي المسجد رسالته في غرس القيم الإسلامية ، ينبغي العناية به وتزويده بالإمكانات البشرية المادية التي تساعد في إنجاز وظائفه الكثيرة .

ثالثاً : المدرسة :

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أوكل المجتمع إليها مهمة تشكيل الأجيال من خلال وسائطها المتعددة من معلم ، وكتاب مدرسي وجو اجتماعي داخلها . (فالمدرسة تعد أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم ، حيث تهتم المناهج بما فيها من دروس وأنشطة متعددة بإيصال القيم وتوصيلها إلى التلاميذ. ويكون التأثير أقوى كلما

1 بريكان بركي القرشي ، القدوة ودورها في تربية النشء ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط2، 1984م، ص33.

2 سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، 1993م، ص81.

3 محمد قطب، منهج التربية الإسلامية ، ج2، دار الشروق ، بيروت ، ط2، 1981م، ص55.

كانت الأساليب ناجحة وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة يقوم بها معلمون حكماء ومربون ناجحون يعرفون كيف ينمون القيم في نفوس الناشئة¹.

فالمدرسة باعتبارها وحدة متكاملة بما يسودها من نظم ولوائح ، وإدارة مدرسية ومكتبة ومعلمين . كل أولئك يعدوا وسيلة هامة لاكتساب القيم الإسلامية . (فسيادة روح التفاهم التي تربط المعلمين مع المتعلمين وإشاعة روح الألفة والمحبة والتعاون بين الجميع يساعد على تثبيت القيم عند التلاميذ في المدرسة ، ولا ننسى دور المكتبة المدرسية والإذاعة فيها ، والإدارة التربوية الحكيمة والأقران من إكساب الطالب قيماً جديدة وخبرة بناءة)².

ولكي تتجح المدرسة في غرس القيم الجيدة وترسخها ، (يجب أن تتكامل مع الأسرة فإذا أرادت المدرسة أن تتجح في غرس القيم عليها أن تتعاون مع الأسرة فتلتقي مع الآباء في مجالس ولقاءات متكررة تبحث توحيد السبل الكفيلة لبناء هرم من القيم في نفوس الجيل فالتعاون بينهما ضروري حتى لا يعمل كل منهما في واد)³، ومن الأساليب التي تلجأ إليها المدرسة في بناء هرم قيمي لدى المتعلمين التأكيد على القيم صراحة من مواد الدراسة وشرحها وتأكيد ضرورة التمسك بها ويمكن استخدام القصص ومناقشة ما جاء بها وأخذ العبر منها ومعرفة السلوك الحسن الذي جاء فيها والسلوك السيئ نتيجة ذلك .

فالمحتوى الدراسي ليس مجموعة من المعارف والمفاهيم ، والحقائق ولكنه وسيلة يمكن استغلالها في اكتساب القيم الإسلامية .

رابعاً :المعلم :

1 بريكان بركي القرشي ، القدوة ودورها في تربية الناشئة ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط2، 1984م، ص126.

2 سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1993، 1م، ص49.

3 الخميسي ، مرجع سابق .

إن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وهو حامل القيم وموصلها إلى الأجيال . فالمعلمون يحتلون مكان الصدارة بين القوى المؤثرة على الناشئين وفي بناء القيم والأفكار . ولا شك أن المعلم لا يكون حاملاً للقيم ومنشئاً تلاميذه عليها ما لم يكن قدوة للمتعلمين في سلوكه.

وهنا تبرز أهمية القدوة في التربية ، وللمعلم دور كبير في غرس القيم والأفكار بين الطلاب إنه تأثير إنسان في إنسان ، بما يملكه من سلطة تسمح بإحداث التغيير في سلوك الطلاب . (فالقدوة هي من أرقى الأساليب التربوية ، ومن أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الناشئين خلقياً ونفسياً واجتماعياً ، ذلك أن القدوة هي الواقع الحي الملموس الذي يدعو إلى الامتثال بالعمل قبل القول وبالتالي فإن التربية بالقدوة العملية أبلغ وأكثر تأثيراً من التربية النظرية)¹.

فالطفل وإن كان لا يدرك "ما ندركه نحن الكبار من معنى القيم والمبادئ ولكنه بطريقة ما ينشئ في نفسه قاعدة تتبني عليها تلك المبادئ في المستقبل – فإذا كانت القاعدة مضطربة ومعوجة فليس لنا أن نأمل أن تكون القيم والمبادئ سليمة)².

خامساً : وسائل الإعلام :

من العوامل المؤثرة في تنمية القيم الإسلامية وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة فما يقدمه التلفاز من برامج متعددة وما تقدمه الصحف والمجلات والكتب وما تقدمه الإذاعة المسموعة من برامج وموضوعات ، كل ذلك يمكن أن يكون وسيلة لغرس القيم الإسلامية إذا استغل الاستغلال الأمثل وخطط له التخطيط السليم ، (ذلك أن خطورة وأهمية وسائل الإعلام في تنمية القيم الإسلامية المعبرة عن حركة المجتمع الإسلامي واضحة فهي تقوم بدور رائد وفعال في هذا المجال)³، فوسائل الإعلام صارت فاعليتها أكثر بعد دخول التلفاز والفيديو معظم البيوت. إذ أنها تشرك أكثر الحواس في

1 بريكان بركي القرشي، مرجع سابق.

2 الخميسي ، مرجع سابق.

3 بريكان بركي القرشي، مرجع سابق

عرضها المشوق فيتفاعل المشاهد معها صعوداً وهبوطاً وتبني القيم في داخلها على أساسها .

إذن فوسائل الإعلام من راديو ، وفيديو ، وتلفاز كلها محايدة فهي ليست شريرة أو خيرة في حد ذاتها ، ولكن طريقة استعمالها بل المحتوى الذي تقدمه هو الذي يجعلها بناءة أو هدامة للقيم ومن ثم يجب على مخططي محتوى وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية انتقاء القيم الإسلامية دون سواها من القيم النافية للإسلام .

وإذا كان التلفاز يقوم بدور فعال في بناء القيم الإسلامية إذا ما استغل استغلالاً هادفاً - فإن المطبوعات والكتب تلعب دوراً كبيراً في غرس القيم الإسلامية ذلك أن الكلمة المقروءة لا تزال حتى اليوم لها دورها في بذرة القيم وترسيخها في الإنسان .

وللصحافة المدرسية دور كبير في ترسيخ القيم الإسلامية ذلك أن من أهم واجبات الصحافة المدرسية ومن أبرز مسؤولياتها الاجتماعية هي عملية ترسيخ القيم لدى التلاميذ في المدارس ، منذ حداثة سنهم . (إذ إن التلميذ في هذه المرحلة العمرية التي تبدأ بالمرحلة الابتدائية وتنتهي بالمرحلة الثانوية غالباً ما يكون أكثر استعداداً للتقبل وتلقي المعلومات والتأثر بها ، وهذا يبرز أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة المدرسية في حياة التلاميذ وخاصة في مجال ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية باعتبارها من أهم الأشياء التي يجب ترسيخها وتثبيتها لدى التلاميذ)¹.

وخلاصة القول إن لوسائل الإعلام دوراً في ترسيخ القيم الإسلامية لدى الناشئة ، والعبرة بتسخير هذه الوسائل الاتصالية الحديثة من أجل ترسيخ القيم الإسلامية لدى المتعلمين وعند اختيار محتوى من محتويات وسائل الاتصال المتعددة ينبغي التركيز على أن ما يقدم أن يطابق ثقافة المجتمع الإسلامي .

1 عبد الوهاب كحيل ، المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، 1992م،

سادساً : جماعة الرفاق :

الإنسان بطبعه ميال إلى الاختلاط بغيره من بني جنسه ، ولا شك أنه عندما يختلط بغيره يتفاعل تفاعلاً اجتماعياً مع من يعاشر ، وجماعة الأقران هي جماعة اجتماعية يشبع فيها الطفل دوافعه الاجتماعية الأولى فبمرور الأيام (وتقدم عمر الطفل تتحول ميوله من الأسرة إلى الالتحاق بجماعة الرفاق على أساس من تقارب السن فجماعة الأقران أو الرفاق جماعة طبيعية تنشأ من اختلاط الأطفال ببعضهم في إطار العائلات أو الحي أو الشارع الذي يسكنون فيه . والناشئ بنزعة الاستقلالية ليندمج في هذه الجماعة ، ويؤدي به الأمر إلى مجارة ما يسود بينهم من قيم ومعايير)¹.

جماعة الأقران هي جماعة مؤثرة في سلوك الطفل وقيمه ومعاييره فهؤلاء الأقران يألفهم المرء ، فيحادثهم ويعيش معهم ، ويبثهم أحلامه وآماله ، ويأخذ منهم ويعطيهم ويبادلهم الود ، ويتعاون معهم في السراء والضراء، وهؤلاء الأصدقاء يثبتون قيماً ويغيرون أخرى في نفوس من يصحبهم.

واعتبار الأقران عاملاً مؤثراً في تنمية القيم الإسلامية يوجب على الأسرة المسلمة تخير الأقران الذين يلعب معهم الطفل ويقضي معهم بعض وقته .

1 أحمد الخميسي، مرجع سابق.

2 . البنية الاجتماعية للمدرسة و آليات التنشئة بها

2 . 1 . البنية الاجتماعية للمدرسة

يشكل الاتجاه البنيوي الوظيفي احد ابرز التيارات السوسيولوجية التي تبحث في بنية المدرسة في وظيفتها. ويتزعم هذا الاتجاه حاليا كل من تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون، وفي مجال تحديده للنظام، يميز بارسونز عموما بين أربعة مجموعات مكونه للنظام وهي.

الأدوار التي تتمثل في النشاطات التي يقوم بها الأفراد، ويلي ذلك منظومة المعايير التي تسود داخل النظام، ثم الجماعات كجماعات الصفوف والعائلات والأفراد، وأخيرا منظومة القيم التي تسود داخل النظام وتوجه مسار حركته.

ويجري اليوم توظيف المنهج البنيوي الوظيفي لدراسة بنية النظام المدرسي وتحديد مكوناته ونسق فعالياته الداخلية والمجتمعية. ومن الدراسات الهامة التي اعتمدت على هذا المنهج، يمكن الإشارة إلى دراسة كوردون وأعمال كولمان في الولايات المتحدة حيث ركز الباحثان على تحليل بنية النظام المدرسي ونسق العلاقات التي يقوم بين جوانب هذا النظام وفقا للاتجاه البنيوي الوظيفي. وتسعى الدراسات البنية الوظيفية، الجارية في ميدان المؤسسة المدرسية اليوم، إلى تحديد العناصر المكونة للنظام المدرسي، كما تسعى إلى تحديد نظام التفاعلات القائمة في داخلها من اجل تحديد الملامح الأساسية لدورها ووظيفتها الاجتماعية. وقد استطاعت هذه الدراسات أن تحدد الأطر البنيوية الأساسية للمؤسسة المدرسية على النحو التالي¹:

1 علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2004، ص 161.

- 1- جماعات التلاميذ.
- 2- جماعات المعلمين.
- 3- الإداريون.
- 4- الجماعات الاتصالية (مجالس المعلمين ومجالس الأولياء).
- 5- منظومة المناهج والمقررات التربوية.
- 6- جماعة الخدمة.
- 7- جماعات الموظفين.
- 8- القيم والأعراف السائدة.
- 9- الأهداف التربوية.

2 . 2 . آليات التنشئة الاجتماعية في المدرسة

تشكل العلاقات القائمة بين عناصر النظام المدرسي منظومة بالغة التعقيد من النشاطات والأفاعيل التربوية. ولقد شكلت العلاقات القائمة بين أطراف النظام المدرسي مجالاً واسعاً للبحث والدراسة في مجال علم الاجتماع التربوي. كما في مجال علم النفس الاجتماعي. وتسعى هذه الدراسات إلى تقديم صورة حية عن حركة التفاعلات الداخلية والخارجية للنظام المدرسي، ودرجة فاعليته. وتتم دراسة أشكال التفاعل التربوي داخل المدرسة، وبين جوانبها المختلفة وفق عدد كبير من المتغيرات والعوامل، كما تتم أيضاً وفق مقولات العلاقة بين منظومات الأدوار والمواقف القائمة بين المعلمين والتلاميذ والإداريين وجماعات الاتصال.

ويعد التفاعل التربوي، الذي يجري بين أفراد الجماعة المدرسة، صورة حية للتفاعل الاجتماعي الذي يجري في إطار الحياة الاجتماعية. ويتجلى التفاعل الاجتماعي القائم "في العمليات التي يرتبط من خلالها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلياً ودافعياً على مستوى الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف. وعلى هذا النحو يعرف التفاعل التربوي على أنه سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين كائنين إنسانيين أو أكثر. فالعلاقة التربوية هي نمط معياري للسلوك الذي يحقق التواصل التربوي بين التلاميذ والمعلمين والمقررات والإدارة والمعايير والقيم بوصفها عوامل مكونة للنظام المدرسي¹.

1 علي أسعد وطفة ، مرجع سابق ، ص 162.

3 . البرامج المدرسية

3 . 1 . معنى البرامج التعليمية

البرنامج هو جميع النشاطات والخبرات التي توضح لمستوى دراسي معين، بحيث تشكل عادات التلاميذ واتجاهاتهم، وتدريب ذوقهم وحكمهم حتى يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة¹.

إذ البرنامج أوسع من الموضوعات الدراسية، لأنه يتضمن دائما إلى جانب هذه الموضوعات توجيهات تربوية، غايتها تقديم المساعدة للمعلم على أداء مهمته بنجاح فتبين له ألوان النشاط: الإيجابي منها والاختياري، وما يجب أن يقوم به التلميذ داخل المدرسة وما يجب أن تقوم به خارجها كما تشير هذه التوجيهات إلى الطرائق التي يحسن استخدامها من أجل تحقيق أهداف البرنامج وكذلك تستطيع أن تعرف البرامج المدرسية أنها مجموعة المواد الدراسية التي يقوم بإعدادها المتخصصون ويقوم التلاميذ بدراستها داخل أسوار المدرسة².

الفرق بين البرنامج والمنهاج المدرسي

حتى يتمكن الدارس من التمييز بين المصطلحين البرنامج والمنهاج يجدر بنا أن نعرف كل منهما فيما يلي:

فالبرنامج هو عبارة عن تحديد المواد المراد تعليمها والمضامين التي تقدم في مرحلة من مراحل التعليم بمفهوم المعارف وكذلك الساعات المتخصصة لذلك فالمفهوم

1 توفيق حداد، محمد سالم آدم، التربية العامة، مديرية التكوين و التربية، نيابة مديرية التكوين، 1977، ص 184.

2 إمام مختار حمدة، والي عبد الرحمان احمد، أسس بناء وتنظيمات المناهج، الواقع و المأمول، ج1، مكتبة زهراء الشرق، ب ط ، القاهرة ، مصر ، 2002، ص 12.

يقتصرها على ما كانت عليه كثير من برامجنا في الفترة غير البعيدة، أي هناك مضامين مواد معبر عنها في شكل معارف.

والمنهاج هو مجموعة من العمليات المخططة من اجل تحديد الأهداف والمضامين و الطرائق و استراتيجيات التعليم وتقييمه هو الوسائل المعتمدة للقيام به، مثل الكتب المدرسية والوسائل السمعية البصرية وغيرها فالمفهوم هنا يقتصر على المضامين و المعارف ، بل هناك استراتيجيات لتعلم هذه المضامين وترجمتها إلى مهارات تكتسب ويقوم عناه المتعلم كما أن هناك الوسائل الضرورية لتحقيق ذلك بما في ذلك المهام التي يكلف المتعلم بالقيام بها¹.

وكذلك يكمن الاختلاف في الاستعمال من طرف المدارس الغربية نفسها فالمدرسة الفرنسية تستعمل كلمة Programme بمعنى الدال على المنهاج أما المدرسة الانجليزية فتستعمل مصطلح منهاج Curucuhan وقد ظهر في القرن 17 في مصطلح التربية الانجليزية برنامج دراسات المنظومة التربوية أو لهيئات مدرسية وعند الستينيات توسع مدلول المنهاج التعليمية والتعلّيمية (أهداف، محتوى، الوسائل التعليمية، نشاطات التعليم والتعلم المحيط التربوي، الموارد، الطرائق التقييم ...)².

3 . 2 . المفهوم المعاصر للبرامج المدرسية:

كثرت المفاهيم و التعريفات التي تدخل ضمن سياق المفهوم الحديث للبرامج المدرسية و التي تركز علي المتعلم أكثر من تركيزها علي المادة العلمية ومن بين هؤلاء الذين عرفوا البرامج تعريف اللقائي مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها و التي

1 سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم، وحدة النظام التربوي. البرامج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الحراش، الجزائر ، ص 25.

2 المرجع نفسه ، ص 27.

يتم إتاحة الفرص للمتعلم بالمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ و قد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى تحمل مسؤولية التربية و يشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية و قابلة للتطبيق و التأثير¹.

أو هي مجموعة الخبرات التربوية و الاجتماعية و الثقافية و الرياضية و العملية و الفنية التي تخططها المدرسة و هيئتها للمتعلمين ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة و المصاحبة لتعليم تلك الخبرات تساعدهم في إتمام نموهم².

3 . 3 . الأسس التي تقوم عليها البرامج التعليمية

توجد الكثير من الأسس التي تقوم عليها البرامج التعليمية و تؤدي دورها في تكوين المواطنين الصالحين.

3 . 3 . 1 . الأسس الفلسفية

تمثل الأسس الفلسفية قضية حيوية في تخطيط المنهاج التربوي وتحديد مدخلاته وصياغة مضمونه ويزداد دور الأسس الفلسفية بيت نظم التربية والاجتماعية والثقافية العاملة داخل المجتمع³.

1 أحمد بن اللقاني، المنهاج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، ط 4 ، القاهرة ،مصر، 2002، ص 40.

2 المرجع نفسه، ص 28.

3 محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط2، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص 62.

وبدلاً أن نعرض على الفلسفات الغربية كالفلسفة الواقعية والبرجماتية الأجدر بنا أن تعرض لنموذج الفكر الفلسفي الإسلامي في التربية والمنهاج لنبين وجهة نظر هذه الفلسفة، فتحديد معالم الفلسفة التربوية التي ينبغي أن توجه النظام التربوي في المجتمعات العربية والإسلامية لكي تتمكن هذه المجتمعات من المحافظة على هويتها العربية والإسلامية وتراثها الثقافي وغاياتها في الحياة بصورة أصيلة ومعاصرة على الدوام عن طريق المحافظة على الهوية الثقافية الذاتية في سياق التجديد والإبداع. ولا تتفصل الفلسفة عن أي قرار تربوي متصل بالمنهج والتدريس¹.

فالفلسفة التربوية تعمل وسائلها على تربية الإنسان المسلم الذي يؤمن بالله الخالق ويعرف نفسه، ويتكيف مع مجتمعة وتتحدد المحاور التي تقوم عليها الفلسفة التربوية الإسلامية في الأبعاد التالية:

- النظام الإسلامي وما يتضمنه من عقيدة وشريعة وفكر ومنهج حياة.
- النظام الإسلامي وما يتضمنه من مفاهيم ومعان ومعايير وعلاقات وأخلاقيات وسلوك وأهداف وتوجيهات في الحياة.
- الإنسان المسلم وما يجعله من خصائص إيمانية وعقلانية وأخلاقية وقيمية وسلوكية تجاه نفسه وخالقه ومجتمعه.

1 حسني عبد الباري عمر، تاريخ المنهج المدرسي (أصوله ومبادئه وقضاياها)، مركز الإسكندرية للكتاب، ب ط، الإسكندرية، 2006، ص 89.

3 . 3 . 2 . الأساس الديني

يرتكز الأساس المعرفي أو الديني لمنهج التربية الإسلامية على مقومات العقيدة الإسلامية التي تشكل الإطار الفلسفي لهذا المنهاج بحيث تعتبر بقية جوانب التربية الإسلامية معززة لهذه العقيدة وداعمة في هذا الأساس المنطلقات التالية:

- وحدة المعارف والعلوم الإسلامية انسجاماً مع نظرية الكون والإنسان والحياة بحيث يتأكد التوافق بين النصوص الشرعية والحقائق العلمية.
- تستمد المعرفة في الإسلام من الأدلة العقلية والحسية وهدفها جلب الخير لبني البشر ودفع الضرر عنهم.
- المعرفة الإسلامية الثابتة في أصولها قادرة على استيعاب مستجدات العصر من خلال فروعها النامية.
- اللغة العربية هي وعاء العلوم والمعارف الإسلامية باعتبارها لغة القرآن والمحافظة عليها مسؤولية عربية إسلامية¹.

3 . 3 . 3 . الأساس الاجتماعي

المدرسة مؤسسة اجتماعية مهمتها إعداد النشء ليكونوا مواطنين صالحين لذلك يجب أن يحقق البرنامج أهداف المجتمع في تكوين مواطنين يندمجون في هذا المجتمع ويسهمون في تقدمه، وذلك بإكسابهم مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات المناسبة.

وَألا يتعارض هذا الأساس الاجتماعي مع الأساس النفسي للبرنامج بل انه المكمل الطبيعي له، لأن الدافع إلى الاتصال بالآخرين وإلى النشاط الجماعي يأتي في مقدمة

1 هدى علي جواد الشمري، طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1 ، عمان، الأردن، 2003، ص 72.

دوافع الأطفال، ولان المعارف والمهارات والسلوكيات المطلوبة تتلاءم مع قابليات الطفل وإمكانياته، لذلك فان برامج المراحل الأولى يجب أن تتضمن الوسائل التي تيسر للطفل المندمج في مجتمعه، وان ينشا على المقومات الإيديولوجية والروحية والخلقية لهذا المجتمع¹.

3 . 3 . 4 . الأساس النفسي (المتعلم)

لقد كان المبدأ التربوي القائل: إن العملية التربوية إنما وجدت من اجل المتعلم ولم يوجد المتعلم من اجلها، والذي اعتبره المربي التشيكي كومينوسي ثورة كوبرنيكية في التربية كان هذا المبدأ نقطة تحول حاسمة في وضع البرامج التعليمية فأصبحت البرامج تتكيف وفق حاجات الطفل وأهم حاجات الأطفال في هذه المرحلة والتي يجب أن يتولى البرنامج تلبيتها هي:

الحاجة إلى العطف والمحبة :

إن العطف أساسي لنمو الطفل النفسي والخلقي.

الحاجة إلى الأمن:

فبدون أمن لا يستطيع المتعلم التعلم كونه يعيش في خوف و قلق.

الحاجة إلى النجاح:

يحتاج المتعلم إلى النجاح لذلك وجب أن يتمتع بقدرة من نشوة النجاح بين الحين

والآخر.

1 عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج، أسسها و تنظيماتها و تقويم أثرها، المكتبة مصر، ط1، مصر، 1967، ص

الحاجة إلى التقدير:

إن المتعلم يحتاج إلى التشجيع و أن يشعر بقيمة انجازه

الحاجة إلى التوجه والإرشاد:

المتعلم دائماً في حاجة إلى نصح و ارشاد حتى يسير في طريق النجاح

3 . 3 . 5 . الأسس المعرفية

المقصود بها مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.¹ و كذا تحديد العلاقة بين المعرفة والبرامج المدرسية يظهر من استناد البرامج المدرسية على ما يلي:²

1. إثارة اهتمام المتعلم بما يحسه ويدركه ويحفز تفكيره.
2. التركيز على المعرفة النظرية الفاعلة في كل مجال من مجالات المعرفة.
3. النظر للتقاليد على أنها مصدر معرفة السلوك والأخلاق.
4. التركيز على المعرفة التطبيقية التي تسهم في بناء الفرد والمجتمع.

1 توفيق أحمد مرعي، محمد الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000، ص 156.

2 سهيلة محسن، وآخرون، المناهج التعليمي والتوجيه الإيديولوجي. النظرية والتطبيق، سلسلة طرائق التدريس، الكتاب السابع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 90.

3 . 4 . أهمية البرامج المدرسية و مكوناتها

3 . 4 . 1 . أهمية البرامج¹

تحتل البرامج مركزا متقدما في الميدان التربوي، بل يمكن اعتبارها نظاما متميزا بحد ذاته وهي تشكل بهذه نافذة يطل منها المتعلم إلى حقل التربية الواسع وذلك استنادا إلى أنها تشمل على جميع أنواع النشاطات.

- أنها تشمل على جميع أنواع النشاطات.
- تشمل على الخبرات التي تحدث تحت إشراف المدرسة.
- أنها ذات صلة مباشرة بحياة المتعلمين.
- أنها وسيلة من اجل نمو التلاميذ نموا سليما.
- أنها ذات صلة بالمجتمع فهي أشبه بمرآة تعكس صورة المجتمع.

3 . 4 . 2 . مكونات البرامج

- أهداف بمستوياتها المختلفة بدءا بالغايات وانتهاء إلى الأهداف الجزئية.
- المحتويات التي ينبغي أن تعرض وفق شروط التدرج والاستمرارية والتكامل.
- الطرائق البيداغوجية المقترحة والسبل التي يمكن اعتمادها في هذه الطرائق.
- كذلك العملية الأساسية وهي عملية التقييم والتي تشمل كل عمل يقوم المدرس من بدايته إلى نهايته وذلك باستعمال جميع أنواع التقييم (التشخيصي، التكويني، التحصيلي).

1 توما جورج خوري، المناهج التربوية. مرتكزاتها. تطويرها. وتطبيقاتها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، بيروت، لبنان، 1983، ص 214-215.

3 . 5 . تصميم وإعداد البرامج التعليمية

3 . 5 . 1 . تصميم البرامج التعليمية¹

تزايد الحاجة في وقتنا الحاضر إلى تطبيق الفكر العلمي والأساليب العلمية والتقنية في تصميم الخطط والبرامج التعليمية، وذلك بهدف تحقيق تعلم وأداء أكثر كفاءة وفعالية بما يتناسب وقدرات المتعلمين وخصائصهم في مختلف المستويات التعليمية.

التصميم التعليمي هو أحد المجالات الجديدة التي ظهرت خلال السبعينات والتي تستند على استخدام تكنولوجيا تعليمية تطبق فكر وأسلوب النظم في تصميم برامج تعليمية ترتبط على نحو مباشر بأهداف ونشاط التعليم داخل حجرات الدراسة. وتختلف مستويات البرامج من تصميم وحدة تعليمية صغيرة تتناول هدفا معينا أو عددا محدودا نسبيا من أهداف التعلم التي يمكن للمتعلم تحقيقها وإتقان تعليمها في حدود الوقت العادي للحصة أو في وقت أقل، إلى تصميم برنامج يشتمل على مجموعة من الوحدات التعليمية التي تتناول في تتابع معين أهداف التعلم لموضوعات مقرر دراسي بأكمله، ويسير المتعلم في دراستها وفق هذا التتابع بحيث ألا ينتقل من دراسة وحدة إلى أخرى تالية لها، إلا بعد إتقانه لتعلم أهداف الوحدة السابقة لها، و هكذا حتى يتقن جميع وحدات المقرر.

3 . 5 . 2 . إعداد البرامج التعليمية

تنطلق البرامج المدرسية من فلسفة المجتمع أو بناء على معايير عالمية سواء بالنسبة لمحتواياتها أو سبل معالجتها مع توفير السبل الكفيلة بتفعيل الفعل التربوي الذي سينعكس

1 وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، المدرسة الأساسية، ديوان المطبوعات، ص

لا محالة على مختلف مجالات الحياة المجتمعية بالتالي فالبرامج المدرسية الجزائرية جاءت لـ¹:

- التركيز على العمق أكثر من التفضيلات.
 - مراعاة الوحدة والتكامل بين العلوم.
 - التركيز على المفاهيم الكبيرة والمفتاحية.
 - إعطاء مساحة كبيرة للمتعلم بما يسمح بإنجاز سلسلة من الأنشطة تقوده إلى بناء المفاهيم واستنتاج المعرفة وتطبيقات حياته واقعية تترجم وتوظف تعلماته في مواقف جديدة.
 - تجعل المؤسسة التعليمية أكثر انفتاحا على المحيط الخارجي
- وعن بناء البرامج التعليمية في المدرسة الجزائرية، فمرجعيتها تقوم أساسا على الثلاثية الدستورية المتمثلة في الإسلام والعروبة والأمازيغية، وهي الثوابت التي تجسد الشخصية الجزائرية في إطار المرامي والغايات المحددة في الأمر 35-76 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في مختلف أطوار التعليم².

1 حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص 27.

2 وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، مرجع سابق، ص 158.

3 . 6 . برامج الابتدائي والابتدائي الجيل الثاني

3 . 6 . 1 . برامج الابتدائي

إن الإصلاحات التربوية دائما تسعى إلى تحسين البرامج بالتالي الإصلاحات التربوية الجزائرية كانت دائما تتم بالجديد على صعيد البرامج مما أدى إلى تغير في هيكله المنظومة التربوية

أولا: مميزات المقاربة الجديدة وتأثيرها على العلاقة التربوية:

إن المقاربة الجديدة للمناهج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤوليته قيادة وتنفيذ عملية التعلم، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية، بتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك¹.

تعمل المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.

تحدد المقاربة بالكفاءات أدوارا متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم.

• المعلم منشط ومنظم وليس ملقنا، وهو بذلك:

يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار.

يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم مجهوداته.

المتعلم محور العملية التعليمية وعنصر نشيط فيها، فهو مسئول على التقدم الذي يحرزه.

يبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي. بثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع آفاقها.

1 وزارة التربية الوطنية، مرجع سابق.

الأسس التعليمية للتربية

التعليم هو المجهود الذي يبذله المعلم من أجل المتعلم لاكتساب خبرة معينة أو لنقل خبرته المعلم للتلميذ، لذا نقول أن عملية التعليم عملية حفز أو استشارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه ، وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعليم ولا تتم عملية التعليم إلا بوجود ثالث عناصر رئيسية هي:¹

1 . المعلم: وهو الموجه الذي يقوم بعملية التعليم والتأهيل والإرشاد

2 . المتعلم: وهو المتلقي الفرد الذي يريد أن يتعلم

3. المادة أو الموضوع أو منهاج: ونقول أن التعليم وسيلة هامة وأساسية في عملية التربية ، فإذا كانت التربية عبارة عن إيقاظ قوى المرء الكامنة نفس الأفراد فإن هذا الإيقاظ يكون بواسطة التعليم ولأهمية التعليم جاءت المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية ، تقوم على مساعدة الأفراد على التكيف مع بيئتهم ومع الحياة من حولهم وتعددهم لاكتساب معيشتهم كما تعددهم لمهنة تكفيهم عيشهم في حين نجد "التعلم كما يعرفه جيتس GETES هو عملية اكتساب الطرق التي تجعل الفرد يشبع دوافعه ويصل إلى أهدافه".²

1 إبراهيم ناصر، علم اجتماع التربوي، دار الجيل ، بيروت، لبنان ، ب ت ، ص41.

2 عبد العزيز خواجه، أنماط العلاقات في النص القرآني . دراسة سوسولوجية لعمليات الاتصال في القصة القرآنية (قصة موسى عليه السلام) تطبيقاً، دار صفحات للدراسة و النشر، ط 1، دمشق، سوريا، 2007، ص264.

ثانيا : الغايات التربوية وملح التخرج من التعليم القاعدي¹

تسعى المنظومة التربوية و من خلال المناهج التعليمية ، وبقطع النظر عن خصوصيات مجالات المعارف وحقول المواد التي تتكفل بها، وبصفة متكاملة مع التركيبات الأخرى للمنظومة، إلى تحقيق إيصال وإدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية:

-قيم الجمهورية والديمقراطية: تنمية معنى القانون واحترامه، واحترام الغير والقدرة على الاستماع للآخر، واحترام سلطة الأغلبية، واحترام حقوق الأقليات.

-قيم الهوية: ضمان التحكم في اللغات، وتثمين الإرث الحضاري الذي نعمله خاصة من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته، والارتباط برموزه، والوعي بالهوية، وتعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية والروحية والثقافية، التي جاء بها الإسلام وكذا بالنسبة للتراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية.

-القيم الاجتماعية: تنمية معنى العدالة الاجتماعية، التضامن والتعاون وذلك بتدعيم مواقف الانسجام الاجتماعي والاستعداد لخدمة المجتمع وذلك بتنمية روح الالتزام والمبادرة، وتذوق العمل في آن واحد.

-القيم الاقتصادية : تنمية حب العمل والعمل المنتج المكون للثروة واعتبار الرأسمال البشري أهم عوامل الإنتاج، والسعي إلى ترقيته والاستثمار فيه بالتكوين والتدريب والتأهيل.

1 وزارة التربية الوطنية، منهاج التعليم الابتدائي. السنة الرابعة ابتدائي، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2003، ص

-القيم العالمية : تنمية الفكر العلمي، والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي، والتحكم في وسائل العصرية، والاستعداد لحماية حقوق الإنسان بمختلف أشكالها، والدفاع عنها، والحفاظ على المحيط، وكذا التفتح على الثقافات والحضارات العالمية.

ملح التخرج من التعليم القاعدي:

تسع البرامج الجزائرية إلى إيصال و إدماج القيم التالية¹:

قيم الجمهورية والديمقراطية: تنمية معنى القانون واحترامه واحترام الآخرين.

قيم الهوية:التحكم فم اللغات الوطنية وتثمين الإرث الحضاري للأمة الجزائرية.

القيم الاجتماعية تنمية معنى العدالة الاجتماعية، التضامن والتعاون..إلخ

القيم الاقتصادية: مثل حب العمل و العمل المنتج و إعطاء الأهمية للرأسمال البشري.

القيم العالمية: تنمية التفكير العلمي و التحكم في وسائل العصرية، و التفتح على الثقافات

و الحضارات العالمية

و تهدف التربية القاعدية إلى التنمية الشاملة لشخصية المتعلم بجميع نواحيها من خلال

التأكيد على ، إيقاظ الفضول، التساؤل و الاكتشاف، الرغبة في الاتصال بالآخرين،الفتح

على المحيط، حب العلم و الفنون ، الشعور بالانتماء إلى المجتمع ..إلخ

¹ وزارة التربية الوطنية، مرجع سابق.

3 . 6 . 2 . برامج الجيل الثاني :

أهم ما جاء فيها

1- تم ربط مناهج الجيل الثاني بالقانون التوجيهي 04/08 أي تستمد محتواها من هذا القانون. و بعبارة أخرى امتثال المناهج المدرسية للقانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة أي إعداد ملامح ومناهج مدرسية منسجمة كلياً مع السياسة التربوية والأطر المرجعية

2- معالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في المناهج الحالية.

3- تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعلّمات¹.

طبعا اطلعنا على منهاجي الرياضيات للسنة الأولى و الثانية حيث تم تناول غايات تدريس مادة الرياضيات و ملامح تخرج تلميذ الطور الابتدائي ، بالإضافة إلى برنامج المادة في جميع المجالات (الأعداد و الحساب ، الفضاء و الهندسة ، القياس ...)) حسب رأينا ليس هناك تغيير ملحوظ بين ما سبق و الحالي.

أما التغيير الذي لمسناه و الذي نتفاعل به خيراً ، يتعلق بمادة اللغة العربية ، حيث و حسب المعلومات الواردة من هناك يتم اعتماد نصوص ثرية جزائرية تربط التلميذ بعاداته و تقاليده و يتم الاستغناء عن النصوص المذيلة ب ((عن الأنترنت ، من الأدب العالمي و غيرها

و مما ورد في نصوص مناهج الجيل الثاني :

اللغة العربية :

¹ اللجنة الوطنية للمناهج ، الإطار العام للوثيقة المرافقة ، لمناهج التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية .

لا يمكن النظر إلى اللغة العربية في الجيل الثاني من المناهج الجديدة بمعزل عن النصوص والتشريعات المنظمة للمجتمع بشكل عام وللتربية بالخصوص، ومنه كان لزاما علينا العودة إلى هذه النصوص لتحديد مكانة اللغة فيها .

نظرة الجيل الثاني من المناهج للغة العربية في الابتدائي:¹

فقرة من المحاور الرئيسة للتعليم الابتدائي:

تمكّن التلميذ من اللغة العربية هو تمكينه من القراءة والتواصل والتعبير بشكل سليم مشافهة وكتابة، واكتشاف ثقافة أمته من خلال المنتج الثقافي والأدبي والفني. كما يشكّل هذا التحكّم في الوقت نفسه مجموعة من كفاءات المادّة والكفاءات العرضية الأساسية تمكّن التلميذ من مواصلة مساره المدرسي، إذ تتحوّل إلى أدايق نُفّذ بها في غيرها من الموادّ التعليمية.

نظرة مناهج الجيل الثاني للغة العربية في أطوار التعليم الابتدائي

الطور الأول (طور الإيقاظ) : إن التحكّم في اللغة العربية من خلال التعبير الشفهي والكتابة والقراءة (هي كفاءة عرضية أساسية بامتياز) تُنمى تدريجيا اعتمادا على كلّ المواد الدراسية.

الطور الثاني (طور تعميق التعلّات الأساسية): إن تحسين التحكّم في اللغة العربية من خلال التعبير الشفوي و فهم المنطوق والمكتوب، والكتابة، هو تحكّم يشكّل قطبا أساسيا للتعلّات في هذه المرحلة.

الطور الثالث (طور التحكّم في التعلّات الأساسية واستخدامها): إن تعزيز التعلّات الأساسية- لا سيما التحكّم في القراءة والكتابة والتعبير الشفوي باللغة العربية،

1 اللجنة الوطنية للمناهج ، الإطار العام للوثيقة المرافقة ، لمناهج التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية.

و معلومات وافية في بقية المواد الأخرى- ليشكّل الهدف الرئيس في هذه المرحلة.
من المؤكّد أنّ عدم التحكّم في اللغة العربية (التعبير الشفوي والكتابي، وفهم المنطوق والمقروء) ... سيؤثّر لا محالة سلباً على المسار الدراسي للتلميذ.

4 . الكتاب المدرسي و القراءة:

4 . 1 . تعريف الكتاب المدرسي

هناك من يعرفه أنه : مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخدامها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية وفقاً للأعمار الزمنية للمتعلمين حيث يسهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية و الروحية.¹

ويعرف الكتاب المدرسي الجزائري بأنه: " الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم² .

يتبين من هذه التعريفات الأخيرة أن الكتاب المدرسي انتقل من الاهتمام بالجانب المعرفي المهاري إلى الاهتمام بالخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية من أجل إحداث التعديل في السلوك.

1 عبير راشد علميات، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، كتب التربية الاجتماعية والوطنية، دار

الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص 17.

2 مرجع سابق، ص 29.

4 . 2 . أهمية الكتاب المدرسي

يمثل الكتاب المدرسي أهم مصدر تعليمي يستقي منه المتعلم معلوماته ليثري معارفه و خبراته، و يرافقه أكبر قدر من الوقت بحيث يمكنه الرجوع إليه متى شاء للمراجعة و الاستذكار، و هو سهل الاستعمال كما يقدم الحد الأدنى على الأقل من محتوى المنهاج المطلوب و يمكن التحكم بعناصره الأربعة: الأهداف و المحتوى و التقويم و الأنشطة، و من السهل تطويره و التحكم بإخراجه و إثرائه بالرسوم و الصور و جعله ممتعا و مثيرا ومشوقا¹.

و أهمية الكتاب ليس فقط للمتعلم ، فالمعلم هو الآخر يرجع إليه إذ يشكل الحد الأدنى من المادة التعليمية و يقدم تسهيلات مثل: تحديد الأهداف الدراسية المتوخات، و إبراز المفاهيم الأساسية، و اقتراح الأنشطة و التدريبات و تقديم الوسائل التقديمية و التقويمية .وفي المدارس العربية ينظر للكتاب المدرسي على أنه مرادف للمنهاج، و يسري استخدامه كمصدر أساسي ووحيد للتعليم².

إن الكتاب المدرسي أحد أركان العملية التربوية الأساسية وهو يتطلب . أكثر من أية أداة تعليمية أخرى . جهوداً مميّزة من قبل مجموعة واسعة من الاختصاصيين والفنيين وخبراء في الإخراج والطباعة، و تدعيما لما سبق يمكن أن تعزى أهمية الكتاب المدرسي إلى ما يلي:3

- يقدم معارف و معلومات و أفكار في تنظيم منطقي

1 مرجع سابق، ص 30.

2 نفس المرجع، ص30.

3 صالح نزياب هندي وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، عمان، لأردن 1419هـ-1999م، ص249-248.

- يساعد المعلم في الانتقال من موضوع إلى آخر، و من فكرة إلى أخرى
- يساعد المعلم و يريحه من بذل جهد كبير للوقوف على المعلومات التي يقدمها
- يطمئن المعلم إلى ما فيه من معلومات و معارف و أفكار من حيث صحتها ودقتها
- يساعد المتعلم على الحفظ و الاستذكار التي تعد مهمة ضرورية له في ضوء المنهج القائم و طريقة تعامله مع المعرفة
- يتماشى مع نظم الامتحانات السائدة حيث يساعد التلميذ في الإجابة عما يوجه إليه من أسئلة في الامتحانات
- محط اهتمام من طرف الباحثين ما يسهم في تحسينه و تطويره
- متغير تبعا للتغيرات الاجتماعية و العلمية و التكنولوجية الحاصلة في المجتمع

4 . 3 . استخدام الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو الأداة المعبرة عن البرامج المدرسية و المترجمة لها، و الدافعة لتحقيق الأهداف الموضوعية، و ينظر الـ الباحثون على أنه ركن من أركان العملية التعليمية، و عموما فطرق استخدام الكتاب المدرسي تصنف في أربع طرق يمكن عرضها باختصار فيما يلي:¹

أ - الطريقة الأولى التقليدية: ترتبط أساسا بالتلقين والحفظ للمعلومات، وأن المدرس هو المصدر الوحيد للمعلومة، والتلميذ متلقي سلبي يحفظ بغرض النجاح، والمعلم لا يهتم بتحقيق الأهداف واستخدام الوسائل التعليمية، إذن فهذه الطريقة إنما تذكر بالمفهوم التقليدي أو الضيق للبرامج المدرسية.

1 عبد الحافظ سلامة، أساسيات في تصميم التدريس، دار اليازوري العلمية ، ب ط ، 2002، ص 202.

ب- الطريقة الثانية ترتبط بوسائل تعليمية أخرى: وهذه الطريقة تنوع في مجال التعلم، وتعتبر الوسائل التعليمية جزء لا يتجزأ من طريقة التدريس.

ت- الطريقة الثالثة: تعتمد على تزويد الكتاب المدرسي ببعض الرسومات والصور والخرائط والإحصاءات والرسومات البيانية، بحيث تدعم وتلخص الأفكار الواردة بشكل مكتوب.

ث- الطريقة الرابعة: تعتمد على تزويد المتعلم ببعض الكتب الإضافية التي تعالج نواحي مختلفة من المنهاج.

وعلى العموم فإن استخدام الكتاب المدرسي من طرف المعلم يمر بالضرورة بالخطوات التالية:

- تعريف التلاميذ بالكتاب المدرسي، ويمكن أن يتم ذلك في اليوم الدراسي الأول، يتصفح المعلم الكتاب مع التلاميذ، مشيراً إلى عنوان الكتاب، وإطارة العام، ينتقل بعد ذلك إلى موضوعات الكتاب كما جاءت في صفحة المحتوى، ويشير إلى ما تضمنه الكتاب من رسائل تعليمية وأسئلة وتمارين.

- تدريب التلاميذ عملياً على الاستخدام الصحيح للكتاب المدرسي، بتجسيد ذلك أمام التلميذ كأن يقرأ المعلم فقرات من الكتاب مع مناقشة معانيها وتحليل أفكارها وربطها بغيرها من المعلومات لدى التلميذ كذلك شرح الكلمات الصعبة.

واستخدام الكتاب المدرسي موضع اتفاق بالنسبة لطرائق التدريس المختلفة قديماً وحديثاً بغرض تحقيق أهدافها، فالإلقاء مثال يستخدم كمرجع مهم لحفظ محتوياته، والمناقشة تستخدمه كأحد المصادر للرجوع إليها عند الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات

موضوع الدراسة. أما المجال الزمني لاستخدام الكتاب المدرسي في الحصة فقد يستخدم قبل أو أثناء أو بعد الدرس¹.

قبل الدرس بإعطاء التلاميذ أسئلة يبحثون عن إجابتها قبل الشرح، أو تكليفهم بتلخيص ما ورد به عن موضوع الدرس أو شرح الرسوم مثال التي تسبق كل محور " كما هو الحال في كتاب القراءة

ب- أثناء الدرس: بقراءة الفقرات وتلخيصها وتحليلها ومعرفة أفكارها الأساسية التي تتمحور حولها،

ت- بعد الدرس: كأن يطلب المعلم من التلاميذ الإجابة عن أسئلة ذات علاقة بالنص مع مراعاة مهارات التحليل والربط والنقد والمقارنة بدال من السرد.

خلاصة ما سبق وأهمية الكتاب المدرسي فاستخدامه محط اهتمام وعناية لذا على المعلم التنويع في أساليب استخدام الكتاب المدرسي للوصول إلى أكثرها فاعلية بمراعاة عوامل عدة لعل من بينها "طريقة التدريس، أهداف الدرس، مستوى نضج التلاميذ، فلسفة المنهج، الوسائل التعليمية الميسرة"².

4 . 4 . ايجابيات استخدام الكتاب المدرسي:

وللكتاب المدرسي العديد من الإيجابيات، فهو³:
- مفيد للمعلم المبتدئ بشكل خاص، حيث يبين بالتفصيل والدقة المواضيع المطلوب تناولها بالشرح، وتصميم كل درس على حدة.

1 فكري حسن ريان، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتاب، ب ط، القاهرة، ب.ت، ص 239-240.

2 صالح ذياب هندي وآخرون، تخطيط المنهج ، مرجع سابق، ص 254.

3 www.teachervision.fen.com الكاتب: أنتوني د.فريدريكس

- يقدم وحدات عمل منظمة، فيمدك بكل الخطط والدروس التي تحتاجها لتناول موضوع ما بشيء من التفصيل.
- يوفر للتلميذ عرضاً متوازناً للمعلومات ضمن ترتيب زمني.
- يقدم تسلسلاً مفصلاً لإجراءات التدريس، فيخبر بما يجب القيام به ومتى. ولا يدع مجالاً للمفاجآت لأنه يوضح كل شيء بدقة.
- يزود المديرين والمعلمين ببرنامج كامل، ويستند عادة على أحدث أبحاث واستراتيجيات التعليم.
- يعد وسيلة تعليمية جيدة، ويمثل مرجعاً للأستاذ والطالب على حد سواء.
- و هو من فوائده أيضاً
- قلة التكلفة مقارنة بغيره من الوسائل.
- يعد أحد أدوات التعلم الفردي ورفيق للتلميذ يستقي منه المعلومات.
- يعد منبعاً موحداً للمعلومات بين التلميذ.
- يرضي أولياء الأمور والمشرفين والمدرسين.

4 . 5 . تصميم الكتاب المدرسي:

يحظى الكتاب المدرسي بمكانة عليا في العملية التعليمية، ما ينبغي معه الاهتمام بتصميمه من حيث اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلا ومضمونا بما يلاءم الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية، ويمكن تحديد بعض سمات الكتاب المدرسي التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميمه فيما يلي:¹

- مقدمة تبين أهداف الكتاب
- أن يحقق أهداف المنهج

¹ http://www.moe.edu.qa/arbic/books/art7.1sshtml - بتاريخ 16/06/2007.

- يتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع، كما براعي العادات و التقاليد و التراث الثقافي للمجتمع
- الكشف عن ميول المتعلمين و حاجاتهم و مطالب نموهم و العمل على إشباعها
- استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات
- التنوع و الوضوح في المحتويات
- التوازن بين موضوعات الكتاب و وحداته
- مراعاة الجوانب اللغوية كسالمة اللغة، وجمالها، و مناسبتها للرصيد اللغوي للمتعلم
- تحقيق التكامل العضوي و الوظيفي بين الأفكار النظرية في المادة التعليمية، و بين الممارسات و التطبيقات العملية، تيسيرا لانتقال تلك الأفكار إلى واقع الحياة الفعلية للمتعلم في البناء الاجتماعي.

4 . 6 . الكتاب المدرسي في الجزائر:

في تشخيص لجنة الإصلاح أن الكتب المدرسية الجزائرية بقيت على حالها رغم المراجعات والإصلاحات التي تمت 1990 - 1991 بالنسبة للثانوي، وفي 1996-1995

بالنسبة للتعليم الأساسي على مستوى المحتوى والنوعية وكذا من حيث أساليب إنتاجها وتوزيعها، فهي لم تعد تلبي الحاجات الحقيقية للبرامج وأن خلاصة الدراسات والأبحاث

أفضت بالنتائج التالية¹:

- يجب أن يوضع الكتاب المدرسي طبقا لاحتياجات التلاميذ وطموحات المؤسسة.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق.

- يجب على الناشرين احترام البرامج المسطرة من قبل المؤسسة وإرفاقها بالأدلة التي تساعد المعلمين.
- أن حصة المعرفة في الكتاب المدرسي يجب أن تغطي على موسوعية البرامج.
- يجب على المؤسسة أن تكون مستعدة لسد نقائص الناشرين أن عرض المعلومات يجب أن يكون المرجعية عند وضع الكتاب.
- يجب على الكتاب أن يثير حب المطالعة وهذا هدف يجب أن يسري في جميع المواد.

أما المقترحات المقدمة بخصوص الكتاب المدرسي¹:

- التجديد السريع للكتب المدرسية ومراجعتها كل 4 سنوات.
- يجب على الكتب أن تكون ذات نوعية جيدة وجذابة بالنسبة لكتب العلوم الاجتماعية.
- يجب السهر على خلوها من الرسائل الإيديولوجية، أما كتب العلوم الدقيقة فيجب أن تستخدم الرموز العالمية.
- يمكن للكتب المدرسية أن تباع أو تؤجر أو تعار أو تمنح مجاناً.

كان هذا بالنسبة لما طرحته اللجنة من اقتراحات وقد أتى إلا صلاح بتجسيد ذلك فيما تم إصداره من كتب مدرسية، وفي ضوء المقاربة الجديدة المعتمدة "المقاربة بالكفاءات" أصبح الكتاب المدرسي ليس مجرد محتويات " مواد علمية" أو تمارين بل أصبح له وظائف أخرى متكاملة تسهم في إدماج الكفاءات، ويمكن تحديد هذه الوظائف فيما يلي:

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق.

أ- وظائف ذات صلة بالتعلم: كتبليغ المعلومات وتطوير القدرات والكفاءات واكتساب طرائق ومواقف وتقاليد العمل والحياة كما يسعى الو تدعيم المكتسبات وتقييمها والتأكد من مدى تحكم المتعلم فيها، كذلك تشخيص الصعوبات التي تعترض المتعلم واقتراح مسالك للتعديل.

ب- وظائف ما بين الحياة اليومية والمهنية: يساعد الكتاب المدرسي على إدماج المعارف ليتمكن المتعلم من استعمال مكتسباته في وضعيات مختلفة قد يواجهها خلال التعلم أو خارج إطار المدرسة، كما يشكل مرجعية للمتعلم أي موردا معلوماتيا ويسهم أيضا في التربية الاجتماعية والثقافية المتعلقة بكل المكتسبات ذات الصلة بالسلوك والعلاقات الاجتماعية كافة والوضعيات التي يواجهها المتعلم هي ذات عالقة بالواقع ما يتيح له كيفية التفاعل مع الموقف وبتعبير " حاجي فريد" أن الكتاب المدرسي بديل للواقع.

في ضوء ما طرح فالكتاب المدرسي الجزائري أخذ خطوة إلى الأمام من حيث النظر إلى مكوناته ووظائفه، وللتعرف على ميزات الكتاب المدرسي الجزائري يمكن طرح النموذج لذلك فينبغي أن يتوفر في الكتاب المدرسي الميزات التالية¹:

- أن يعرض المفاهيم وفق نظام منسجم، وبناء على تجزئة المادة إلى وحدات متوازنة.
- أن يشمل على محتويات تتميز ب: الحداثة، الوجاهة، الصحة العلمية، مناسبة سن المتعلمين، الاستجابة لميول ورغبات شريحة المتعلمين.
- أن تتوفر على درجة عالية من القابلية من الناحيتين اللسانية والخطية.

1 اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق.

- أن يحتوي على مستهلات التعلم، مثل الموضحات " الصور، الرسوم، الرسوم البيانية، الجداول، النماذج..."
 - أن يشمل على فهرس وجدول ألفبائي للمحتويات المعالجة لتسهيل الاستعمال، الاستفادة.
 - أن يجسد التعليم بواسطة الكفاءات ويحترم المقاربة النصية.
 - أن يشمل على نشاطات للإدماج والتقييمين التكويني ولتحصيلي.
 - أن يعنى بالنشاطات ويؤكد عليها.
- من جهة أخرى، ينبغي أن يترجم المنهاج ترجمة صحيحة وكاملة، ومن ثم فيجب أن يكون غنيا وثرى من حيث محتوياته ولو أدى ذلك إلى تجاوز عدد صفحاته المائتين. ويجب أن ترد نصوص القراءة وغيرها مشكولة باستثناء:
- حروف المعاني، الكلمات الشائعة التي سبقه التعرف عليها، أسماء الإشارات، الضمائر المنفصلة، الأسماء الموصولة، أسماء الأشخاص والحيوانات والأشياء الشائعة، جميع الحروف الممدودة، آخر حرف في الجملة، ويجب أن يحمل غلاف كتاب التلميذ المعلومات الإجبارية التالية:
 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اسم السلسلة إن وجدت، عنوان الكتاب واسم المادة، اسم دار النشر.

4 . 7 . القراءة:

القراءة هي أساس التعليم ومفتاح النجاح ومدخل واسع للخبرات والمعارف، وقد حظيت القراءة بالنصيب الأوفر من الاهتمام على صعيد البرامج المدرسية، خصوصا في المرحلة الابتدائية.

4 . 7 . 1 تعريف القراءة: هناك تعريفات عدة للقراءة أهمها أنها:

عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد و الحكم وتنوq وحل مشكلات.¹ أو فهي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من معاني و أفكار عن طريق النطق و ليس بالضرورة أن يكون النطق مسموعا بل ربما يكون مهموسا في حالة القراءة الصامتة ، لكن في كلتا الحالتين يستخدم القارئ أسلوب تحليل هذه الرموز إلى معانيها الذهنية فإن عناصر القراءة الأساسية هي: الرمز المكتوب، المعنى المكتوب، اللفظ في حالة القراءة الجهرية و الوصول إلى المعنى مباشرة في حالة القراءة الصامتة.²

من خلال استعراض التعريفات السابقة فالقراءة عملية عقلية تنطلق من رموز مكتوبة يتم تفسيرها و فهم معانيها و ترجمتها بلفظ يؤديه القارئ في حال القراءة الجهرية، أما القراءة الصامتة فتستغني عن هذا الأخير، و ذهبت التعريفات إلى أبعد من ذلك في أن عملية القراءة تتم بتفاعل جميع جوانب الشخصية و لتفسير هذه النقطة يمكن عرض أبعاد القراءة و التي تتمثل فيما يلي:³

أ - التعرف: التعرف على الحروف و الكلمات التي تكون في الغالب ذات مدلولات معروفة لدى المتعلم و متصلة ببيئته و حياته التي خبرها قبل مجيئه إلى المدرسة

ب - معرفة الحرف أو الكلمة لا يغني عن النطق بهما ، و يجب أن يتعود الطفل منذ الصغر على نطق الكلمات بطريقة صحيحة

1 عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر العربي، ط1، عمان الأردن، ص221.

2 زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ب ط ، الأزريطة، 2005، ص104.

3 زكريا إسماعيل، مرجع سابق، ص106-105.

ج- الفهم : عملية الربط بين الألفاظ و المعاني، بل الربط بين مجموع الكلمات و بمعنى الكلي لها

د-النقد: تمتاز هذه العملية بإبداء الرأي الشخصي، التفسير، المناقشة، الموازنة بين الآراء المختلفة

هـ- حل المشكلات: يمكن للقارئ الاستفادة من فهم ما قرأه في حل مشكلاته اليومية سواء الخاصة به أو بمجتمعه

و -التطوير: فالفرد يثري معلوماته و خبراته و يصقلها من خلال القراءة استكمال لما سبق فقد توصلت البحوث بخصوص طبيعة القراءة إلى ما يلي:¹

أن القراءة ليست مهارة واحدة و لكنها عمليات مرتبطة بعدد من المهارات و تختلف باختلاف المواقف و الظروف القراءة عمليات نامية بمعنى أن مهاراتها تنمو كلما زاد نضج المتعلم واتسعت دائرة خبرته هنالك أنماط عامة من المهارات من مرحلة إلى مرحلة و من سنة إلى أخرى و لكن هناك اختلافات واسعة في قدرات القراءة موجودة بين التلاميذ في أي قسم و في أي عمر ليست هناك مهارات أساسية للقراءة يمكن أن تعلم مرة واحدة أن تعلم من غير تكرار بل هنالك مستويات بعضها أكثر صعوبة بالنسبة للقراءة و يمكن أن تعلم التلميذ الذي فهو مستعد للتعلم.

1 محمد صالح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، ب ط، القاهرة، 2000، ص298-297.

4 . 7 . 2 . أهمية القراءة

للقراءة أهمية خاصة بالنسبة للأمة الإسلامية، فهي أمة اقرأ، و أول آية نزلت على الرسول صلى الله عليه و سلم هي قوله سبحانه و تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق" سورة العلق، الآية 1 و أهمية القراءة مجال واسع لكل به رؤية فلها أهميتها للفرد و المجتمع على حد سواء، إذ تعد أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني طوال و عرضا و عمقا و اتساعا، و هي وسيلة في الانتقال من مكان إلى مكان و من عصر إلى آخر فال يقف عند معرفة معاصريه و لا ثقافة عصره، فهي صلة الإنسان بتراث أمته من علم و فن و معتقدات و ألن من صفات العلم التراكم فإن لا سبيل للوصول إليه إلا القراءة ما يساعده على النمو المعرفي و الإبداع، فالقراءة غذاء عقلي و نفسي و روعي تساهم في تكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء و الموضوعات كما تساعد على بناء الشخصية و ظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا و ثقافيا¹.

كما تكتسب قيم المجتمع في بعض جوانبها عن طريق القراءة بل يمكن تعديلها أيضا، كما أن القراءة تعتبر أهم وسائل التغيير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع لخلق اتجاه ما، وهي من أهم وسائل الاتصال والتقارب العلمي فتسير بالقارئ من ثقافة مجتمعه إلى الأمام وتتشعب به في عالمه الذي يعيش فيه².

فالقراءة إذن نشاط تعليمي تأخذ به المدرسة والمتعلم منذ التحاقه بها للاعتبارات

التالية:³

1 زكريا إسماعيل، مرجع سابق، ص108.

2 محمد صالح الدين مجاور، مرجع سابق، ص 294.

3 المرجع نفسه، ص295.

- أنها أهم المواد الدراسية لصلتها الوثيقة بالمواد الأخرى، فال يستطيع المتعلم أن يتقدم في أي ناحية من النواحي إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة.
- أنها تسهم في بناء شخصية الإنسان عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة وتهذيب العواطف والانفعالات.
- أنها أهم أدوات الاتصال الاجتماعي تربط الإنسان بعالمه وبماضيه ويحضره.
- أنها أداة للاطلاع على التراث الثقافي الذي تعتر به كل أمة.
- تعطي للإنسان وضعاً اقتصادياً واجتماعياً ذا قيمة وتمكنه من الاستمتاع بعالمه.
- تعمل على الترويح على النفس وشغل الوقت في المفيد المسلي.

مما سبق فالقراءة نشاط عقلي لاكتساب المعارف وتحقيق الغايات وتوسيع المدارك وتجاوز الأطر الزمنية والمكانية والتقاط الحكمة والمعلومة أينما كانت وحيثما وجدت ووسيلة للنجاح، ومن ثم الارتقاء في السلم الاجتماعي والوصول إلى أعلى المراتب وأسمائها، وهي الغذاء الذي يحقق للشخصية الإنسانية التكامل في مختلف نواحيها العقلية إذ تنمي الثروة الفكرية والروحية وتربط المخلوق بالخالق، والنفسية وتمنح المتعلم الثقة بنفسه كما تعد متنفساً له

4 . 7 . 3 . الأهداف العامة للقراءة:

يمكن ذكرها في النقاط التالية:¹

- اكتشاف متعة القراءة والمطالعة: إن استخدام تعبير هو اكتشاف متعة القراءة والمطالعة بدءاً من اكتساب أو إكساب المعلم متعة القراءة للدلالة على أن القراءة في جوهرها مواقف ديناميكية تخاطب عقل ووجدان المتعلم ليتفاعل معها ويوظف

¹ أحمد تيغزة، مرجع سابق، ص 260-259.

قدراته العقلية للتعامل عم مواقف الإثارة العقلية" ما يعبر عنه بالوضعية المشكلة في البرامج المدرسية الجزائرية.

- مساعدة المتعلمين على بناء أسس ثقافية أو فردية أو شخصية، أي أن المتعلم يشارك في مساعدة كتاب القراءة لبناء مرجعية قيمية معيارية وفردية التي وان انطوت على مواطن تقاطع والتقاء مع مرجعيات الأفراد الآخرين في المجتمع، إلا أنها لا تخلو من بصمات الفرد في تشكيلها وبنائها.
- التدريب على منهاجية لكي يتحول المتعلم إلى قارئ يتمتع بالاستقلالية ويركز هذا الهدف على طرق التفكير القائمة على حرية الرأي
- الارتقاء بالتلميذ إلى أن يكون قارئاً يتحلى بالتفكير الناقد.

4 . 7 . 4 . أنواع القراءة:

تنقسم القراءة إلى عدة أقسام بحسب الأبعاد التي ينظر إليها في التقسيم، ويكمن القول أن هناك نوعين أساسيين هما:¹

1-القراءة الصامتة: هي قراءة ليس فيها صوت وال همس وال تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت.

فالقراءة الصامتة إذن تعتمد على البصر والعقل وتعفي القارئ من الانشغال بالنطق وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ وللقراءة الصامتة أهمية تبدو من خلال ما يلي:

1 هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال الكتابة والقراءة، ط1، دار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع،

عمان، الأردن، 2000، ص 17.

- تستخدم القراءة الصامتة الأغراض كثيرة داخل أو خارج المدرسة، وبلغت نسبة المواقف التي يستخدم فيها الفرد القراءة الصامتة 95 بالمائة من المواقف التي يستخدم فيها الفرد القراءة بصفة عامة.
- القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية إلا أن هذه الأخيرة القراءة الجهرية" تستوجب مهارات أخرى.
- القراءة الصامتة ضرورة لمسايرة ركب المعرفة.
- القراءة الصامتة ضرورة في أحيان كثيرة لتجنب إزعاج الآخرين.

تهدف القراءة الصامتة إلى:

- إكساب التلميذ المعرفة اللغوية.
- تعويد التلميذ السرعة في القراءة والفهم.
- تنشيط خياله وتغذيته.
- تنمية دقة الملاحظة في التلميذ وتنمية حواسه.
- تعويد التلميذ على التركيز والانتباه لمدة أطول.
- تنمية روح النقد لدى التلميذ.
- تعويد التلميذ على المتعة في القراءة مع الاستفادة في نفس الوقت.

إلا أن نذكر كل الميزات لا يدل على خلوها من العيوب إذ يصعب معها تحديد الأخطاء ويصعب التأكد من حدوث القراءة، كما أنهت غير مناسبة للطالب الضعفاء ومن ناحية أخرى فالإدمان على هذا النوع من القراءة قد يفقد المتعلم الجرأة والدافعية الكافية للتعبير عن ما يقرأ ويصعب التعرف عن عيوب النطق لدى المتعلم ودرجة فهمه لما قرأ، أيضا عدم الرقابة على المتعلم قد يؤدي به إلى الشرود الذهني، وفي المرحلة الابتدائية يمنح المعلم التلاميذ وقتا لقراءة النص قراءة صامتة وبعد الانتهاء منها يطلب منهم وضع خط

تحت الكلمات الغامضة ثم توجه الأسئلة للإجابة عليها ويجب التلاميذ كما يساعدهم المعلم في شرح الكلمات الصعبة.

2- القراءة الجهرية: هي التي ينطق القارئ من خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه. في هذا النوع من القراءة تتجاوز البصر الذي يستقبل الرموز المكتوبة والعقل الذي يعطي المدلولات والمعاني إلى جهاز النطق الذي يترجم هذه الإشارات بألفاظ دالة على المعاني الواردة، أي أنها تتطلب قدرا أكبر من المهارات وبالتالي فهي أصعب من القراءة الصامتة، ويمكن تحديد أهداف القراءة الجهرية في ثلاثة أهداف رئيسية:¹

- الهدف التشخيصي: فالمدرس بإمكانه التعرف على مواطن الضعف في النطق لدى المتعلم، مما يتيح له توجيهه ووضع علاج له.
- الهدف النفسي: يشعر التلميذ القارئ بالثقة بالنفس وتنمي قدرته على مواجهة الجمهور وتفضي على التردد والخوف والخجل، فهي تتيح له فرصة التعبير عن نفسه.
- الهدف الاجتماعي: وهو مرتبط بالهدف السابق فقدره التلميذ على مواجهة الجمهور تتيح له فرص التفاعل معهم ما يكسبه عدة صفات: احترام مشاعر الآخرين وأرائهم، التعاطف معهم علاوة على مواجهة المواقف العامة.

1 هشام الحسن، مرجع سابق، ص 18.

مما سبق فالقراءة الجهرية مزوجة بين مهارات، توظف فيها قدرات القارئ وتنمي ملكاته بشكل يتيح تحقيق ذاته من جهة وتحقيق الاتصال مع الآخرين من جهة أخرى. ومن شروط القراءة الجهرية¹.

- أن تكون المادة المراد قراءتها قصيرة.
- الاستعداد المسبق.
- القراءة المسبقة من قبل المعلم.
- تصحيح أخطاء التلميذ من قبل المعلم وليس من قبل تلميذ آخر.

مظاهر القراءة الجهرية:

- السرعة والطلاقة في اللفظ والنطق.
- النطق الصحيح مع قلة الأخطاء.
- فهم المنطوق وإدراك معانيه ومدلولاته.
- تصور مادة القراءة وفقراتها للوصول إلى ما يريد الكاتب.
- إظهار شخصية القارئ ومدى ثقته بنفسه واعتداده بها.

اختلاف طريقة الإلقاء من تلميذ لآخر.

مزايا القراءة الجهرية:²

- القراءة الجهرية طريق للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء.
- التمرين على الانطلاق للتعبير عن المعاني والأفكار.
- تمكن من تطبيق قواعد اللغة العربية ومخارج الحروف ومقاطع الجمل

1 هشام الحسن، مرجع سابق، ص 19.

2 زكريا إسماعيل، مرجع سابق، ص 113-114.

- إفادة المنصت أو السامع لأنها إحدى وسائل المعاني والأفكار.
- وسيلة لتشجيع التلاميذ الذين يعانون من الخوف والخجل.
- تمكين تلميذ الابتدائي من تدريب ومران أجهزة النطق، وتعديل أخطائه.

خلاصة الفصل الثاني

يلاحظ ما جاء في هذا الفصل أنه تم توضيح مفهوم القيم الاجتماعية حيث هي قيم شخصية وقيم جماعية واتحاد هذه القيم يكون ما يسمى القيم الاجتماعية التي يدخل في معناها كل القيم التي ورثها المجتمع من دين أو عصبية ومن المؤسسات الاجتماعية الهامة في غرس القيم الاجتماعية نجد مؤسسة المدرسة و ما تحويه و من وسائل و أهم هذه الوسائل البرامج المدرسية و ما تقدمه من خلال الكتاب المدرسي حيث الكتاب المدرسي يتجدد كل مرة ، و تتنوع أساليب تقديم القيم الاجتماعية بها من كتاب لآخر ، وفي جانب آخر أوضحنا فوائد الكتاب المدرسي و للقراءة منه.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1 - المنهج المعتمد في الدراسة

2 - أدوات جمع البيانات

3 - إجراءات التحليل

تمهيد

إن الدراسة الميدانية أسلوب تعلم بالغ الأهمية، فمن خلال العمل الميداني نتاج للطلاب التعايش والتعرف والتفاهم مع أساتذتهم لا يمكن أن يتحقق داخل قاعات الدرس، وهنا يتحقق حب الاتجاه نحو العمل الجماعي، واكتساب أفراد رحلة العمل الميداني للمهارات العلمية والقدرة على التعلم الذاتي، وفرصة للنمو الاجتماعي للطلاب يتحقق من خلالها تقديرهم للآخرين

وتعتبر الأدوات المنهجية الوسيلة التي تمكن الباحث من تحقيق أهداف الدراسة وكذا تمكن قيمة النتائج التي يتحصل عليها البحث في دراسة مدى صحة هذه الدراسة على الإجراءات التي اتبعتها وعلى الأساليب التي تم اختيارها من طرف الباحث أثناء معالجته لموضوع يتطلب هذا الموقف من الجانب عرض هذه الإجراءات والأساليب وتوضيح كيفية إتباعها وطرق استخدامها.

1. المنهج المعتمد في الدراسة

1.1 . 1 . 1 . التعريف بالمنهج المعتمد:

إن لكل بحث علمي مناهج عديدة وهذه المنهاج تختلف باختلاف المواضيع المراد دراستها. كما أنها الدعامة الأساسية للباحث في اكتشاف الحقائق والتوصل إلى ما يصبو إليه.

وفيما يلي بعض التعريفات نذكر منها¹:

تعريف كابلان : تحليل المحتوى هو المعنى الإحصائي للأحاديث والخطب السياسية .

أما بيزلي : فيرى أن تحليل المحتوى هو أحد أطوار تجهيز المعلومات حيث يتحول فيه المحتوى الاتصال إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها وذلك بالتطبيق الموضوعي والنسقي لقواعد التصنيف الفئوي.

ويرى بيرلسون : 1952-1971 على إن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً، كمياً. كما عرفه على أنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام.

بينما أورد الدكتور محمد عبد الحميد (2000) : لتحليل المضمون التعريف الآتي مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى

1 - احسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان، 2005 ، ص 162.

،والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي ،الموضوعي ،والمنظم
للسمات الظاهرة في هذا المحتوى)

أما لازويل: فيرى أن تحليل المضمون يستهدف الوصف الدقيق و الموضوعي كما
يقال عن موضوع معين في وقت معين .

و يعرف أيضا على أنه مجموعة العمليات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه¹.

ونجد له أيضا تعريفا آخر يجعل منه مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها
الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث ، إذ هو الذي ينيّر الطريق
ويساعد الباحث في ضبط أبعاد و مساعي وأسئلة وفروض البحث².

كما يستخدم المنهج التحليلي المؤشرات والأدوات والوسائل الكمية أكثر من
المؤشرات الكيفية أو النوعية وان كان النوعين يعتبر ضرورة تحليلية³.

و بالنسبة لكتاب السنة أولى ابتدائي و المتمثل في كتابين أولى ابتدائي و أولى
ابتدائي الجيل الثاني تسعى الدراسة إلى استكشاف صورة القيم الاجتماعية المتضمنة في
هذين الكتابين كان ضرورة اختيار منهج تحليل المحتوى الذي يتناسب وطبيعة
الموضوع.

1 Cabah-Alger , cec, intuition pratique a la méthodologie des sciences humains, Mourice
Angers quebec, 1996, p : 58.

2 رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2002، ص
119.

3 لأحمد سليمان المشوخي، تقنيات ومناهج البحث العلمي، تحليل أكاديمي لكتابة الرسائل والبحوث العلمية ، منشأة
المعارف، ب ط، الإسكندرية ، 2002 ، ص 179-180.

إن تحليل المحتوى يعني طريقة موضوعية ومنظمة بشكل كمي منظم ودقيق في شكل ومحتوى المواد المكتوبة أو المسموعة لأي مجتمع أو شخص ما¹.

وتختلف المناهج باختلاف المواضيع فلكل منهج طبيعته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه².

1 . 2 . خصائص تحليل المحتوى :

يجب أن يتميز بالموضوعية.

يعتمد على تكرارات وردت أو ظهور جمل أو كلمات أو مصطلحات أو رموز أو أشكال المعاني المتضمنة في مادة التحليل بناءً على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته .

ينبغي أن يكون التحليل منتظماً ، وان يعتمد أساساً الأسلوب الكمي في عمليات التحليل ، بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.

ترتبط نتائج تحليل المضمون مع ما ورد من نتائج وصفية وتحليلية ونظرية بإطار عام وشامل ، ليتم وفقها تفسير الظاهرة أو المشكلة ، أي انه في هذه الحالة يعد مكملاً لإجراءات منهجية أخرى تسبقه ، أو تلحقه في إطار الدراسة الشاملة.

1 سامي ملحم، منهاج البحث في التربية و علم النفس، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2002 ، ص 371.

2 عمار بوحوش، محمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، ب ط ، الجزائر ، 1995 ، ص:247.

" إن الموضوعية تقابل القياس بكفاءة للخاصية المدروسة مما يوفر لها الصدق والثبات " ¹

1 . 3 . خطوات تحليل المحتوى²:

- تحديد المشكلة
- فرض الفروض العلمية للبحث
- ثبات التحليل
- التحليل الإحصائي
- التفسير

1 . 4 . أهداف تحليل المحتوى :

الهدف الرئيسي لمنهج تحليل المحتوى هو الوصول إلى تطوير يلائم تحقيق الأهداف الموضوعية من قبل، ومن بين الأهداف التي يسعى إليها في مجال العلوم الاجتماعية عامة والكتب المدروسة خاصة ما يلي³:

- الكشف عن أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية وتقديم أساس لمراجعتها وتعديلها عند الحاجة حتى تتماشى مع الأهداف التربوية.
- تزويد المفكرين في المجال التربوي لتحسين الكتب المدرسية والمواد التعليمية.
- تقديم المساعدة للمؤلفين.

1 خيري علي إبراهيم، المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظري والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الأزرايطية ، ب ط ، الإسكندرية، 1996، ص :62.

2 خيري علي إبراهيم ، نفس المرجع ، ص 250.

3 خيري علي إبراهيم، نفس المرجع ، نفس الصفحة.

• تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة البرامج الدراسية وإعداد المعلمين واختيار الكتب المدرسية.

لذلك يجب القول بأن تحليل الكتب الهدف منه هو الارتقاء بنوعية الكتاب وتطويره وتجنب السلبيات التي تظهر والتركيز على الإيجابيات.

ونقول بأن هذا المنهج لا يمتاز بالمرونة ، حيث يكون الباحث مقيدا بالمادة المدروسة ومصادرها المحدودة¹.

2 . أدوات جمع البيانات

2 . 1 . الوثائق :

لقد اعتمد الباحث استعمال الوثائق و المتمثلة في كتابي اللغة العربية لكل من السنة أولى ابتدائي و السنة أولى ابتدائي الجيل الثاني. ومنهما تتم عملية ترجمة المحتوى إلى أرقام ونسب وأعداد وإحصائيات. والاهتمام أو التهميش حضور المصطلح أو غيابه في المضمون يعطي تفسيرات ودلالات تفيد الباحث كما تعتبر أداة من أدوات التحليل والإحصاء.

بعد إجراء التحليل الأولي لكتابي اللغة العربية تم استخلاص فئات تحليل المحتوى على ضوء مؤشرات الدراسة، ثم تعريف كل فئات الدراسة وتحديد الوحدات التي سيتم اعتمادها لحساب التكرارات عند تحليل الكتب من هذا المنطلق تم إعداد أداة التحليل في صورتها المبدئية .

1 حسان هشام ، منهجية البحث العلمي ، دار النقطة ، ط2 ، الجزائر ، 2007، ص 72.

وتم اختيار كتابي اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي و السنة أولى ابتدائي الجيل الثاني بصورة قصدية وتم تحليلهما في مدة 15 يوما.

3 . إجراءات التحليل

3 . 1 . تحديد عينة الدراسة

استوجبت دراستنا اختيار البرامج المدرسية لكتاب اللغة العربية بصورة قصدية وكان تحليل المضمون للكتاب المدرسي للسنة الأولى لكل من المدرستين الابتدائي و الابتدائي الجيل الثاني وهذا لارتباط بين التلميذ والكتاب من جهة وانخفاض الساعات المقررة من جهة أخرى وكذا الارتباط الوثيق بين القيم الاجتماعية في الكتاب المقرر والمجتمع لهذا السبب تم اختيار السنة أولى ابتدائي ، فنصوص هذه المادة تدور على تربية المتعلم وهي مستمدة من المجتمع.

3 . 2 . التعريف بالكتاب

3 . 2 . 1 . كتاب السنة أولى من التعليم الابتدائي الجيل الثاني

عنوان الكتاب : كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية

تحت إشراف محمود عبود مفتش التعليم المتوسط و تحت الاستشارة التعليمية و البيداغوجية رمضان إرزيل مفتش التعليم الابتدائي و الدكتورة شريفة غطاس، و لجنة التأليف محمود عبود مفتش التعليم الابتدائي ، و عبد المالك بوطيش مفتش التعليم الابتدائي ، و فتيحة مصطفى تواتي أستاذة مكونة في المدرسة الابتدائية ، و حسبية مايدة شناف أستاذة مكونة في المدرسة ، و حكيمة عباش شطيبي أستاذة مكونة في

المدرسة، نشر عن طريق الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الموسم الدراسي 2016 - 2017 يتكون من 143 صفحة وأول ملاحظة هي انقاص في نصوص القراءة و دمج كتب التربية الاسلامية و التربية المدنية في نفس الكتاب ، يحوي الكتاب ثمن محاور الأول عائلتي و الثاني المدرسة و الثالث الحي و القرية و الرابع الرياضة و التسلية و الخامس البيئة و الطبيعة و السادس التغذية و الصحة و السابع التواصل و الثامن الموروث الحضاري.

و كل محور متكون من عناوين الوحدات و عناوين خاصة بالتربية الإسلامية بالإضافة إلى عنوان في التربية المدنية .

مرجعية التأليف : مناهج المواد الثلاثة و الوثائق المرفقة و المخطط السنوي المشترك لبناء التعلّيمات.

3 . 2 . 2 . كتاب السنة أولى ابتدائي

عنوان الكتاب : اللغة العربية

المؤلفون كل من بوبكر خيشان مفتش التربية الوطنية ، و محند طاهر مدور مفتش التربية الوطنية، و سليمان بورنان أستاذ التعليم الثانوي ، و تواتي فاصولي مفتش التربية و التعليم الابتدائي و محمد بن بسعي أستاذ جامعي ، و العربي مراد مفتش التربية الوطنية.

عدد صفحات الكتاب 124 و يتكون الكتاب من ثلاث مراحل و كل مرحلة تتكون من مجالات المرحلة الأولى من مجال العائلة و و المرحلة الثانية من مجال المدرسة و مجال ثاني الرياضة و التسلية والمجال الثالث الحي و الرابع المحافظة على المحيط ، و

المرحلة الثالثة من مجال التضامن و المواطنة و مجال المواصلات و الاتصال و مجال الحفلات ، و في كل مجال هنالك عناوين للوحدات .

و وجد كتب مرافقة لكتاب اللغة العربية ككتاب التربية الإسلامية و المدنية و العلمية .

3 . 3 . التحليل

3 . 3 . 1 . وحدة التحليل اعتمدنا على وحدة عنوان النص والكلمة و الصور بالإضافة إلى آراء المعلمين.

3 . 3 . 2 . ضوابط التحليل:

تحليل كتابي اللغة العربية الموجودين في عينة الدراسة والمتمثلة في كتاب اللغة العربية سنة أولى الابتدائي و كتاب اللغة العربية سنة أولى ابتدائي الجيل الثاني ، وقد تم تحليل عناوين النصوص في الكتابين التي كانت ذات دلالة أكثر لتكرارها من طرف التلاميذ بحيث تبقى راسخة في الذاكرة، وكذلك التحليل حسب الكلمة وفي جانب آخر أضفنا تحليل الصور وهي كما يقول رشدي أحمد: " تمثل وسيلة تعليمية مكملة للنص بالإضافة إلى الجانب الجمالي والتشويقي الذي تضيفه على الكتاب المدرسي فضلا على أنها تحتل مساحة كبرى فالعلاقة بين مساحة الصورة بالنسبة للنص ترتبط بنمو الطفل ارتباطا عكسيا أي تزيد كلما كان الطفل صغيرا وتقل كلما نما " ¹.

و من جانب آخر أعتمد على تحليل المقابلة مع المعلمين

1 رشدي أحمد طعيمة ، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية . النظرية التطبيق ، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة ، مصر، 1998 ، ص: 234.

إن أي تحليلات إضافية لمجموعة من البيانات المتاحة فعال تقدم تفسيراً أو نتائج أو معرفة إضافية عن تلك التغييرات والنتائج التي جاءت في التقرير الأول الذي جمعت من أجله تلك البيانات ... وفي مجال تحليل المحتوى يمكن توظيف التحليل الثانوي في دعم نتائج التحليل الأول للوثائق¹.

3 . 3 . 3 . الأساليب الإحصائية المعتمدة:

1 _ النسب المئوية:

النسب المئوية = عدد التكرارات × 100 / مجموع التكرارات

1 رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس رقم 19، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص: 62.

الفصل الرابع

مناقشة نتائج الدراسة

1 - عمليات التحليل

2 - النتائج العامة

الخاتمة

1 . عمليات التحليل

الجدول رقم (01) :

جدول يبين تحليل محاور و مجالات كتابي اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي و الأولى ابتدائي الجيل الثاني من حيث القيم الاجتماعية.

		الأولى ابتدائي الجيل الثاني		الأولى ابتدائي		الكتاب المحاور
مجموع النسب	مجموع التكرارات	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
17,31	09	13,46	07	3,85	02	العائلة أو عائلتي
7,69	04	1,92	01	5,77	03	المدرسة
11,54	06	7,69	04	3,85	02	الحي أو الحي و القرية
11,54	06	7,69	04	3,85	02	الرياضة و التسلية
15,38	08	9,62	05	5,77	03	المحافظة على المحيط أو البيئة و الطبيعة
7,69	04	7,69	04	0,00	00	التغذية و الصحة
7,69	04	0,00	00	7,69	04	التضامن و المواطنة
15,38	08	13,46	07	1,92	01	المواصلات و الاتصال أو التواصل
5,77	03	3,85	02	1,92	01	الحفلات أو الموروث الحضاري
100	52	65,38	34	34,62	18	المجموع

يتضح من الجدول أن النسب المئوية قد جاءت لصالح كتاب السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني ، و تفسير هذه النتيجة بما أن النسب المئوية تقدم القيمة الإحصائية للمعطيات و تمكن من إجراء المقارنة بين المتغيرات المختلفة داخل الكتاب الواحد فقد أثبتت النسب أعلى قيمة 13.46 بالمائة لصالح محور عائلي في كتاب السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني حيث تمثلت العديد من القيم فيه كطاعة الوالدين و محبة العائلة و الاحترام المتبادل و قيمة الاستئذان و التحية و تظهر قيمة أخرى و هي قيمة الكرم عندما رحب أحمد بصديقه في منزله " أهلا بك يا بلال " و قيمة المساعدة حيث خديجة تساعد أمها في ترتيب الأواني على الطاولة ، و في محور التواصل وجدت قيم تمثلت في آداب التحية و قيم تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس في أحمد يحي مدير المدرسة و يطلب منه بطاقته للمكتبة ، و كذلك تعود قيمة المحبة و أداء الواجب في نص عدم المبالغة في مشاهدة التلفزيون و الحرص على الاعتناء بمراجعة الدروس ، و تعاد بعض القيم في المحاور الأخرى كقيمة التعاون كتعاون احمد مع جده في سقي شجيرة الليمون و قيم أخرى تظهر في محاور أخرى كالصدق في صفحة التربية الإسلامية كون كتاب اللغة العربية أدمج فيه صفحات للتربية الإسلامية و التربية المدنية كما ذكرنا سابقا ، وهناك قيمة آداب الأكل و إبعاد الأذى عن الطريق و الرفق بالحيوان و المحافظة على البيئة و على الصحة بالطهارة و النظافة و توجد أيضا قيمة حب الوطن في زيارة أحمد مع جده لمتحف المجاهد حيث تأثر الجد و بكى على رفاقه الشهداء . رغم وجود تغلب بسيط في النسبة المئوية لصالح كتاب السنة أولى ابتدائي و ذلك في محور كل من المدرسة و التضامن و التعاون .

كانت نسبة كبيرة من القيم الاجتماعية وهذا راجع لأهمية القيم في تربية النشء ، وجاء العنوان للمحتوى الموجود بالنص يسهل على المتعلم خصوصا في هذا السن فهم ما جاء به النص .

1 . 1 التحليل حسب النص

الجدول رقم (02) :

جدول يوضح مؤشرات القيم الاجتماعية حسب عنوان النص

النسبة %	المجموع	أولى ابتدائي جيل ثاني		أولى ابتدائي		التعليم الفئات
		النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	
100%	15	80	12	20	03	القيم الحسنة
00	00	00	00	00	00	القيم السيئة

يبين الجدول أعلاه رقم (02) يوجد اختلاف من حيث القيم الاجتماعية بين الكتابين في النهاجين الابتدائي و الابتدائي الجيل الثاني حيث نجد القيم الحسنة في منهاج الابتدائي الجيل الثاني بنسبة 80 % و القيم السيئة معدومة مما تفسر أن : القيم الحسنة تمثل الدعامة الأساسية لمعرفة القيم الإسلامية التي تربط المتعلم بمجتمعه كما أنها تنمي فيه حب الواجب والقيام به.

و هذه تعتبر من بين أهداف صفحات التربية الإسلامية و المدنية المدمجة مع كتاب اللغة العربية بحيث حث واضعي الكتاب في المواضيع المتعلم على الصدق في القول و في الوعد في نية العبادة وفي التضحية والاستئذان و التحية وطاعة الوالدين و احترام الكبير و العطف على الصغير و الرفق بالحيوان و التعاون مع الغير و النظافة و إبعاد الأذى عن الطريق و حب الوطن.

ليتسلحوا بالعزيمة القوية لمواجهة الصعاب، و هذا لا يأتي إلا بالعمل على تعميق الإيمان و بالأمثلة الصادقة.

1 . 2 . التحليل حسب الكلمة

الجدول رقم (03) :

جدول يوضح مؤشرات القيم الاجتماعية حسب الكلمة في كتابي السنة الأولى الابتدائي و الأولى ابتدائي الجيل الثاني

النسبة %	المجموع	أولى ابتدائي جيل ثاني		أولى ابتدائي		التعليم الفئات
		النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	
%100	39	61.53	24	38.46	15	القيم الحسنة
	00	00	00	00	00	القيم السيئة

يبين الجدول أعلاه أن هناك اختلاف بالنسبة للقيم الاجتماعية في كتاب السنة الأولى ابتدائي و كتاب السنة أولى ابتدائي الجيل الثاني

حيث جاءت القيم الحسنة المتمثلة في طاعة الوالدين و احترام الكبير و التعاون مع الغير و الصدق في القول و العطف على الصغير و الرفق بالحيوان و الكرم و محبة الأهل و الأصدقاء ... ب 61.53 % في النظام الجديد أي كتاب السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني و قد كانت هذه النسبة أقل نوعا ما في كتاب السنة أولى ابتدائي نظام قديم و قدرت ب 38.46% فيما قدرت القيم السلبية ب 00% في النظام الجديد الابتدائي الجيل الثاني و كذلك الحال في النظام القديم السنة أولى ابتدائي .

و يمكن تفسير هذا الاختلاف في أن النظام الجديد أولى اهتمام كبير للقيم الاجتماعية بالنسبة للمستوى التعليمي أولى ابتدائي الجيل الثاني حيث ركز بصورة

واضحة على القيم الاجتماعية الحسنة و ذلك بدمج كتب التربية الإسلامية و المدنية في نفس الكتاب.

1 . 3 . التحليل حسب الصورة

الجدول رقم (04) :

جدول يبين القيم الاجتماعية في تحليل صور كتابي السنة الأولى ابتدائي و ابتدائي الجبل الثاني.

مجموع التكرارات	ابتدائي الجبل الثاني		الأولى ابتدائي		الكتاب
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	صور تمثل
40	62.50	25	37.5	15	قيم المحبة و الاحترام و العطف
22	50.00	11	50	11	قيمة التعاون
12	41.67	05	17.5	07	قيمة الكرم
11	90.91	10	2.5	01	قيمة التحية
14	100	02	00	00	قيمة الاستئذان
8	68.42	13	15	06	قيمة الطهارة و النظافة
106	62.24	66	37.74	40	المجموع

يبين هذا الجدول أن القيم الإحصائية تظهر وجود فروق واضحة في النسب المئوية بين صور كتابي اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي و الأولى ابتدائي الجيل الثاني من حيث الصور التي تدل على القيم الاجتماعية الحسنة، وتظهر التكرارات والنسب

المئوية بالجدول صور تمثل قيمة الاستئذان و هي أعلى نسبة تمثل 100% مقارنة بكتاب النظام الابتدائي و التي لا توجد فيه و لا صورة تعبر عن هذه القيمة و هي قيمة حسنة نابعة من الآداب الإسلامية ، و بقية النسب هي كلها تميل لكفة كتاب الجيل الثاني فهي صور واضحة تمام الوضوح من حيث تركيزها على أسرة محورية واحدة " أسرة أحمد " فيمكن تمييز أفراد الأسرة في الكتاب خصوصا مع حفاظهم على نفس اللباس مما يسهل على المتعلم التعرف على أفراد الأسرة ، وتظهر الصور في الغالب المحبة و الاحترام و العطف والعلاقة الحسنة بين أفراد الأسرة ، حتى التي لم تظهر عند تحليل النصوص أو العناوين ، مثل العلاقات بين الأب والأم ، وقد كانت الابتسامة مرافقة لأفراد الأسرة في الصور خصوصا الوالدين. وكان هناك صور إضافية أخرى و هي تمثل الصور الخاصة بالأشياء كالأدوات المدرسية أو بطاقة مدرسة أو مباني ... الخ ، و هذا ليتعرف التلاميذ على البيئة المحيطة بهم و ما تحويه ، و تأتي صور موزعة على أفراد الأسرة وكان للأبناء النصيب الأوفر منها، فقد بدوا الأبناء في صور كثيرة لوحدهم كخديجة أمام باب المدرسة أو داخل القسم للدراسة و هي تمسح البلاط أو في الحمام تتظف جسمها بنفسها و هي قيمة الطهارة و النظافة ، و كذلك لأحمد فظهر في العديد من المرات لوحده في أماكن مفيدة كتواجده وهو في حالة تنظيف مكان ما من النفايات و تواجده عند مدير المدرسة لطلب بطاقته المدرسية ، و ظهرا كذلك كمتعلمين في صور كثيرة في المدرسة، في القسم، مع المعلمة، يراجعا دروسهما ، و كل هذا يفسر لجعل الطفل يعتمد على نفسه و بأن يكون مسؤول عن تصرفاته كالكبار . وتظهر صور في الحقل مساعدة أحمد لجده في سقي شجيرة الليمون و أحمد و أخته خديجة في تنسيق حديقة المنزل و هي تعبر عن قيم التعاون ، و توجد صور تعلم قيمة التحية و دورها الايجابي و هي من آداب الإسلام و واجباته ، و في صور تابعة لنص جولة ممتعة وهي نزهة في الغابة ، و أظهرت

الصور أيضا الاحتفال بعيد الأضحى و شواء الأم للكبد و تبدي قيم من التلاحم و الترابط الأسري و العائلي في المناسبات كالأعياد الإسلامية .

2 . النتائج العامة

2 . 1 . النتائج حسب النسب المئوية للدراسة

2 . 1 . 1 . القيم الاجتماعية : من خلال كتابي اللغة العربية للسنة الأولى

ابتدائي و ابتدائي الجيل الثاني من حيث عنوان النص - الكلمة - الصور - ما يراه المعلمون

- توجد فروق في النسب المئوية من حيث عنوان النص في القيم الاجتماعية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي- ابتدائي الجيل الثاني. و بهذا نستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت.
- توجد فروق في النسب المئوية من حيث الكلمة في القيم الاجتماعية لكتابي اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي- ابتدائي الجيل الثاني. و بهذا نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت.
- توجد فروق في النسب المئوية من حيث الصور في القيم الاجتماعية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي- ابتدائي الجيل الثاني. و بهذا نستنتج أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

2.2 . الاستنتاج العام

من خلال ما سبق ذكره من نتائج حول الدلالات الإحصائية للدراسة يمكن التأكيد على ما يلي

- أكدت الدراسة أنه توجد فروق بين متغيرات الدراسة في القيم الاجتماعية من حيث عنوان النص ، و من حيث الكلمة ، و من حيث الصور ، في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى الابتدائي في المنهاجين.
- يضاف إلى هذا ومن خلال التحليلات المختلفة المتناولة في الجانب الميداني واعتمادا على توظيف الأداة البحثية (تحليل محتوى) ، نصل إلى عرض النقاط التوضيحية التالية:
- عدد عناوين الدروس بين التعليم الابتدائي الجيل الثاني و الابتدائي متباين ، بحيث نجد في التعليم الابتدائي الجيل الثاني 74 درسا بينما في التعليم الابتدائي 122 درسا.
- الحجم الساعي لمادة القراءة أيضا فيه فوارق لكنها بسيطة .
- البرامج الجديدة الموجودة في الكتاب تهدف بأن يحدث للمتعلم تغير في سلوكه وتجعله يخلق علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته.
- ملمح كتاب اللغة العربية التي تجسدها البرامج المدرسية كانت في الكتابين أكثر وضوحا من حيث توافق الصورة مع الموضوع.
- هناك اختلاف واضح من حيث ترتيب المواضيع: حيث نجد في كتاب الابتدائي الجيل الثاني ترتيب المجالات في حين نجد في الكتاب الثاني عدم مراعاة الترتيب.
- الصور هادفة و عملية تطبيقية في التعليم في الكتابين .

2 . 3 . المقترحات

يجب على القائمين لإنتاج الكتاب المدرسي أن يأخذوا في الحسبان:

- مدى مساهمة محتوى الكتاب المدرسي لأهداف المنهج
- أن تكون مادة الكتاب المدرسي صحيحة ودقيقة
- أن تكون مادة الكتاب مثيرة لتفكير التلميذ
- أن تكون الوسائل التعليمية في الكتاب المدرسي كافية وجيدة
- أن يكون أخراج الكتاب المدرسي مشوقا وجذابا للتلاميذ
- أن تكون أسئلة وتدرجات الكتاب المدرسي كافية ومتنوعة
- أن يكون الكتاب المدرسي مصدر أساسي لنقل المجتمع للتلميذ
- إعطاء عناية خاصة عند بناء البرامج المدرسة للمضامين المقدمة للمتعلمين بما يوافق احتياجاتهم و خصائصهم على أن تكون متفقة مع خصائص المجتمع الجزائري و قيمه و أهدافه في التقدم و محققة للأصالة و التجديد.
- إشراك ذوي الاختصاص من علماء النفس و الاجتماع و المعلمين من ذوي الخبرة في بناء المناهج الجديدة و إخضاعها للنقد والحوار و التجريب قبل الاعتماد النهائي لها
- تشجيع البحث العلمي و استغلال نتائجه واحترام حقائقه من أجل تحسين مكانة العلم في المجتمع.

الخاتمة

يسعى النظام التربوي الجزائري إلى إكساب التلاميذ القيم و المعارف والمهارات، التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية والاجتماعية ومواصلة التعلم مدى الحياة، وتزويد المجتمع بالكفاءات من المؤهلين والمواطنين القادرين على الإسهام في البناء المتواصل للوطن، وذلك بالارتكاز على قيم العقيدة الإسلامية والهوية العربية الإسلامية و الثقافة الامازيغية وحب الوطن وقيم حقوق الإنسان في شموليتها ، والتشعب بالحوار والتسامح والانفتاح على الغير وتنمية الذوق الجمالي والثقة بالنفس والاستقلالية والتفاعل الإيجابي مع المحيط، وتقدير العمل والمثابرة والمبادرة والابتكار والاجتهاد والتنافس الإيجابي والوعي بأهمية الزمن والوقت واحترام البيئة...

فتعليم القيم فريضة ينبغي الاهتمام بها، ومسؤولية يتحملها الجميع دون استثناء، فهي تُعْتَوُّ أكبرَ حِدِّ ذُوِّ واجِهه لمدى قُدرتِنا على تربية أطفالنا، ليكونوا أفراداً صالحين في ذواتهم وأفكارهم ومشاعرهم، ووجوب الحِفاظ على النَّشء من التَّوبان في ما يُسَمَّى بالعوامة والانسلاخ من الانتماء إلى كيانهم ومجتمعهم.

و في النظام التربوي وجب أن يكون شجرة نبت في أرض القيم، وبدون قيم وأخلاق لا يُثمر التعليم ولا التربية، ولا بدُّ من دمج القيم في الفرد بكلِّ كَوْناته، مع وجوب التفاعل التام بين الأفراد والمجتمع، ولا بد فيها من التخطيط والقصد، ولا بدُّ من إعادة النظر في برامج التعليم والتربية، وإعطاء نصيب زمني أكبر، ووسائل أكثر وأحدث، واهتمام أكبر بالمواد المؤثرة في تربية وغرس القيم في النَّشء؛ كالتربية الإسلامية، والتربية

المدنيّة القائمة على المرجعيّة الدينية، والأعراف المجتمعية، والموروث الثقافي، وخصوصاً اللغة العربية.

فإن للمدرسة دورها الرئيسي التربوي في إعداد التلاميذ للانسجام مع النظام الاجتماعي الذي يعيشون فيه. بمعنى تمكينهم من حمل القيم التي تتوافق مع المحيط الاجتماعي والنفسي بإعطائهم المعارف الضرورية وعناصر التربية المساهمة في تسيير المجال للعيش في أمان وحرية وحب ومسؤولية.

قائمة

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع:

- 1 - فضيل دليو و آخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، ب ط، قسنطينة، 1999.
- 2 - محي الدين مختار، الاتجاهات النظرية و التطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة باتنة، باتنة، ب ط، 1999.
- 3 - سهيلة محسن و كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان، ب ط، 2005.
- 4 - عبد الكريم اليماني، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الأردن، 2009.
- 5 - عبد الله الثقفي، خالد الحموري، قيس عصفور، المجلة العربية للتفوق الدراسي ، العدد 6 ، 2013.
- 6 - أمل البكري، نادية عجور، علم النفس المدرسي، دار المعزز للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، 2008 .
- 7 - البستاني معلم بطرس ، محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)، مكتبة لبنان ، 1977 م .
- 8 - جودت أحمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية ، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط 1، 1984.
- 9 - مرعي توفيق وبلقيس أحمد ، الميسر في علم النفس الاجتماعي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان، ط2، 1984.
- طه ياسين ناصر الخطيب، القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه، مجلة العلوم التربوية 10 - والنفسية، العدد 01، 2003
- 11 - وزارة التربية الوطنية النشرة الرسمية للتربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08.04 المؤرخ في 23 جانفي 2008

- 12 - الخميسي، نظرات في غرس القيم ، مجلة الفيصل ، العدد 323، مارس 1996م،
- 13 - بريكان بركي القرشي ، القدوة ودورها في تربية النشء ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط2، 1984م.
- 14 - سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، 1993م.
- 15 - محمد قطب، منهج التربية الإسلامية ، ج2، دار الشروق ، بيروت ، ط2، 1981م.
- 16 - بريكان بركي القرشي ، القدوة ودورها في تربية النشء ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط2، 1984م.
- 17 - سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، 1993.
- 18 - عبد الوهاب كحيل ، المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، 1992م.
- 18 - توفيق حداد و محمد سالمة آدم، التربية العامة، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي، ط1، 1997.
- 19 - علي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، بيروت، لبنان، 1998.
- 20 - محمد لبيب النجحي، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، ط1، بيروت، لبنان.
- 21 - عبد العزيز خواجه، مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، ب ط، وهران ، الجزائر ، 2005.
- 22 - علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2004.
- 23 - محمد عطوة مجاهد، المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، دار الجامعة الجديدة، ب ط، القاهرة مصر ، 2008.

- 24 - فادية عمر الجواني ،علي شتاء، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الإشعاع والتوزيع، ب ط، الإسكندرية، 1997.
- 25 - ناصر إبراهيم ، علم الاجتماع التربوي ، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع ، ط2 ، بيروت ، 1996.
- 26 - محمد لبيب النجحي، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، ط 1، بيروت. لبنان، ب ت.
- 27 - محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، درا الميسرة للطباعة و النشر و التوزيع، ط 1، عمان، 1998.
- 28 - صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و التوزيع، ط 1 ، 2004.
- 29 - طه ياسين ناصر الخطيب، القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 01، 2003.
- 30 - توفيق حداد، محمد سالمه آدم، التربية العامة، مديرية التكوين و التربية، نيابة مديرة التكوين، 1977.
- 31 - إمام مختار حمدة، والي عبد الرحمان احمد، أسس بناء وتنظيمات المناهج، الواقع و المأمول، ج1، مكتبة زهراء الشرق، ب ط ، القاهرة ، مصر ، 2002.
- 32 - أحمد بن اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، ط 4 ، القاهرة ، مصر، 2002.
- 33 - محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط2، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، 2007.
- 34 - حسني عبد الباري عمر، تاريخ المنهج المدرسي (أصوله. ومبادئه وقضاياها) ، مركز الإسكندرية للكتاب، ب ط، الإسكندرية، 2006.
- 35 - هدى علي جواد الشمري، طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1 ، عمان، الأردن، 2003 .
- 36 - عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج، أسسها و تنظيماتها و تقويم أثرها، المكتبة مصر، ط1، مصر، 1967.

- 37 - توفيق أحمد مرعي، محمد الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000.
- 38 - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد الهاللي، المناهج التعليمي والتوجيه الإيديولوجي. النظرية والتطبيق، سلسلة طرائق التدريس، الكتاب السابع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- 39 - توما جورج خوري، المناهج التربوية. مرتكزاتها. تطويرها. وتطبيقاتها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، بيروت، لبنان، 1983.
- 40 - وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، المدرسة الأساسية، ديوان المطبوعات.
- 41 - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
- 42 - إبراهيم ناصر، علم اجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ب ت.
- 43 - عبد العزيز خواجه، أنماط العلاقات في النص القرآني. دراسة سوسيوولوجية لعمليات الاتصال في القصة القرآنية (قصة موسى عليه السلام) تطبيقاً، دار صفحات للدراسة و النشر، ط 1، دمشق، سوريا، 2007.
- 44 - وزارة التربية الوطنية، منهاج التعليم الابتدائي. السنة الرابعة ابتدائي، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2003.
- 45 - اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام للوثيقة المرافقة، لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية.
- 46 - عبير راشد عليما، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، كتب التربية الاجتماعية والوطنية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006.
- 47 - صالح نياض هندي وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، عمان، الأردن 1419هـ-1999م.
- 48 - عبد الحافظ سلامة، أساسيات في تصميم التدريس، دار اليازوري العلمية، ب ط، 2002.

- 49 - فكري حسن ريان، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتاب، ب ط، القاهرة، ب.ت.
- 50 - عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر العربي، ط1، عمان الأردن.
- 51 - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ب ط ، الأزاريطة، 2005.
- 52 - محمد صالح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، ب ط، القاهرة، 2000.
- 53 - هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال الكتابة والقراءة، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
- 54 - إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان، 2005.
- 55 - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2002.
- 56 - لأحمد سليمان المشوخي، تقنيات ومناهج البحث العلمي، تحليل أكاديمي لكتابة الرسائل والبحوث العلمية ، منشأة المعارف، ب ط، الإسكندرية ، 2002.
- 57 - سامي ملحم، منهاج البحث في التربية و علم النفس، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، ب ط، 2002.
- 58 - عمار بوحوش، محمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، ب ط ، الجزائر ، 1995.
- 59 - خيرى علي إبراهيم، المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظري والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الأزرايطية ، ب ط ، الإسكندرية، 1996.
- 60 - حسان هشام ، منهجية البحث العلمي ، دار النقطة ، ط2 ، الجزائر ، 2007.
- 61 - بشير صالح الرشيدى، مناهج بشير صالح الرشيدى مناهج البحث التربوي، رؤية مبسطة، دار الكتاب الحديث، ط1، 2000.

62 - رشدي أحمد طعيمة ، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية . النظرية التطبيق ، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة ، مصر ، 1998 .

63 - رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس رقم 19، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

64 - سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم، وحدة النظام التربوي . البرامج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الحراش، الجزائر
65 - تيسير شيخ الأرض، فلسفة التربية عند جون ديوي، مجلة العربي، سوريا، العدد 05.

66 - Cabah-Alger , cec, intuition pratique a la méthodologie des sciences
Angers qubec humains, Mourice

67 - www.teachervision.fen.com الكاتب: أنتوني د.فريدريكس

68 - http://www.moe.edu.qa/arabic/books/art7.1sshml - بتاريخ 16/06/2007.